الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم المكتبات

تخصص تكنولوجيا جديدة ونظم المعلومات

رقم التسجيل.....................................

الرقم التسلسلي.....................................

عنـــوان:

واقع الدروس على الخط بالجامعة الجزائرية:

تجربة جامعة منتوري قسنطينة نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

إعداد الطالبين:

- سياري محمد
- دهماني مريم

لجنة المناقشة:

أ. مزلاح رشيد	مشرفا ومقررا
أ.د. حافظي زهير	مناقشا

السنة الجامعية 2011/2010

الإهداء

الحمد لله الذي جعل العلم نورا وجعلني أقتبس من نوره ويسر لي طريق العلم بقدرته وفضله سبحانه

أهدي ثمرة عملي هذا إلى الذين قال فيهما الرحمن: ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة﴾

إلى روح أبي الطاهرة

إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم والمعرفة، إلى قدوتي في الحياة التي ضحت من أجلي، إلى القلب الرقيق، إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا، إليك أمي.

إلى إخوتي الأعزاء، إلى أخوالي وخالاتي وعماتي.

إلى جميع أصدقائي وخاصة "وليد" و"رابح".

إلى كل طلبة علم المكتبات خاصة دفعة 2011، وإلى كل الأساتذة

إلى من عرفهم قلبي ونسيهم قلمي.

محمد

الإهداء

﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾. صدق الله العظيم.

إلى أعز الناس على قلبي وأحلى كلمة ينطقها لساني أمي الغالية "حبيبة" وأبي العزيز "عبد الحق" حفظهما الله وأدامهما تاجا على رأسي ينيران دربي حيثما كنت، إلى من سهرت الليالي لأجلي وإلى من ضاق مرارة كل شيء حتى أحيا حياة كريمة، أطال الله عمرهما.

إلى من تقاسموا معي هذه الحياة حلوها بمرها إخوتي وأخواتي: "محمد"، "أمال"، "علي"، "فضة"، "يزيد"، "يوسف"، "عبد القادر"، إلى جدتي العزيزة "خديجة"، وجدتي "دلولة". إلى أزواج أختاي "حسان وعبد الرحمان"، إلى أبناء أختي أمال: (عمار، صبرينة، آية)، إلى إبنة أختي الكتكوتة "أنفال"، إلى روح جدي الطاهرة "موسى" رحمة الله عليه. إلى أعز الناس من أفراد عائلتي عماتي: (زهيرة و دليلة وأولادها)، إلى أخوالي وخالاتي: (عمار، سمير، جوهرة، حفيزة، صونية، نجاة، فطيمة)، إلى روح خالتي الطاهرة "زهية".

إلى أعز صديقة تحملت وتقاسمت معي حلو الدنيا ومرها "نوال" 12 إلى الصديقات الغاليات:(أحلام، خولة، سمية، أمينة، حكيمة، نوارة، حليمة، لبيبة، ريم، كنزة، أميرة، آسيا، هدى، أسماء12، عديلة، نصيرة، سمية18، هدى18، خولة34، سماح، أحلام19، دنيا). إلى من تحمل وتقاسم معي الجهد في إنجاز هذا العمل بكل مسؤولية "محمد".

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل: "الأستاذ كمال بطوش" خاصة، وكل الأساتذة الكرام الذين لم يبخلوا علينا ولو بالقليل.

إلى كل دفعة علم المكتبات 2011 وخاصة الفوج الثالث تخصص تكنولوجيا جديدة ونظم المعلومات.

النسيان من صفة الإنسان ۞ والقلب أعلى من القلم واللسان

فليسامحني كل من يظن أني لم أجعله في الحسبان، إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا.

مريـــم

شكر و تقرير

الحمد لله الزي أنعم علينا بنعمته الواسعة إلى أن أنهينا هزا العمل المتواضع الزي نرجو منه قبوله ورضاه وثوابه.

ومن باب العرفان بالجميل لا يسعنا إلا أن نتقدم ببالغ عبارات الشكر والتقدير وكل الإحترام للأستاذ "مزلاح رشيد" الزي لم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح، والزي بسط ويسر لنا ظروف العمل الجيد فجزاك الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر إلى كل الأساتذة الزين أشرفوا علي من الإبتدائي إلى

غاية الجامعة

كما نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في إتمام هزا العمل

من قريب أو من بعيد

محمد، مريم

دعاء

﷽ يا رب لا تجعلني أصاب بالغرور إذا نجحت، ولا باليأس إذا أخفقت... يا رب ذكرني دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح... يا رب إذا أعطيتني فلا تأخذ تواضعي، وإذا أعطيتني تواضعا فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي، وإذا أسأت يا رب إلى الناس فامنحني شجاعة الاعتذار، وإذا أساء الناس إلي فامنحني شجاعة العفو... يا رب علمني أن أحب الناس كما أحب نفسي، وعلمني أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس وأن التسامح هو اكبر مراتب القوة وأن الانتقام هو أول مظاهر الضعف... ﷺ

اللهم أمين يا رب العالمين

قائمة المحتويات

مقدمة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

1-1 إشكالية الدراسة...04

2-1 أسئلة الدراسة..05

3-1 فرضيات الدراسة...05

4-1 أهمية الدراسة..06

5-1 أهداف الدراسة...06

6-1 منهج الدراسة...07

7-1 أسباب اختيار موضوع الدراسة..07

1-7-1 الأسباب الموضوعية..08

2-7-1 الأسباب الذاتية..08

8-1 الدراسات السابقة..09

9-1 مفاهيم الدراسة..12

الفصل الثاني: الدروس على الخط ومتطلباتها

1-2 تعريف التعليم الإلكتروني...16

2-2 تعريف الدروس على الخط..18

1-2-2 أسباب ظهور الدروس على الخط......................................19

2-2-2 خصائص الدروس على الخط..20

3-2-2 أهداف الدروس على الخط..21

4-2-2 متطلبات الدروس على الخط..22

3-2 تكنولوجيا التعليم..23

1-3-2 تعريف التكنولوجيا..24

2-3-2 تعريف تكنولوجيا التعليم...24

3-3-2 أهمية تكنولوجيا التعليم...25

4-3-2 خصائص تكنولوجيا التعليم...26

الفصل الثالث: واقع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة

1-3 مجالات الدراسة الميدانية..28

1-1-3 المجال الزمني..28

2-1-3 المجال المكاني..28

3-1-3 المجال البشري...29

2-3 العينة...29

3-3 أدوات جمع البيانات...29

1-3-3 المقابلة...29

2-3-3 الإستبيان...30

4-3- تعريف جامعة منتوري قسنطينة..31

1-4-3 تعريف الكليات...32

1-1-4-3 كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية...............................32

2-1-4-3 كلية العلوم الطبية...32

3-1-4-3 كلية الآداب واللغات الأجنبية..32

4-1-4-3 كلية العلوم الدقيقة..32

5-1-4-3 كلية الحقوق والعلوم السياسية...33

5-3 تقييم الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة من وجهة نظر الأساتذة.......33
1-5-3 أفراد العينة..33
1-1-5-3 الإستمارات الموزعة...33
2-1-5-3 أفراد العينة حسب الفئات..34
3-1-5-3 أفراد العينة حسب التخصص..35
4-1-5-3 أفراد العينة حسب الإنتماء..36
2-5-3 واقع الدروس على الخط وكيفية التخطيط لها...............................37
1-2-5-3 ماهية الدروس على الخط...37
2-2-5-3 إعداد ووضع الدروس على الخط...38
3-2-5-3 وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط..............................39
4-2-5-3 مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط....................40
5-2-5-3 المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط............................41
6-2-5-3 إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط...................42
7-2-5-3 الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في العملية التعليمية.........43
8-2-5-3 مرونة وكفاءة الدروس على الخط...44
3-5-3 متطلبات الدروس على الخط والدعم المتوفر لها.............................45
1-3-5-3 متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط..................................45
2-3-5-3 المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط...............46
3-3-5-3 مدى تغطية الميزانية لمشروع الدروس على الخط.........................47
4-3-5-3 المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط..............48
5-3-5-3 ضرورة وجود مساعد تقني...49

3-5-3-6 مكونات بيئة الدروس على الخط..50

3-5-3-7 متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط..............51

3-5-3-8 مدى نجاح مشروع الدروس على الخط بالاعتماد على الدعم المادي فقط....52

3-5-4 واقع العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة....53

3-5-4-1 الرضى عن العملية التعليمية بواسطة الدروس على الخط.....................53

3-5-4-2 الرضى عن مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط.................54

3-5-4-3 وجود خطط لتطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة...........55

3-5-4-4 الجهة الوصية عن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط....56

3-5-4-5 إمكانية تعميم مشروع الدروس على الخط.......................................57

3-5-4-6 التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط..............................58

3-5-4-7 الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط...............................59

3-5-4-8 الميزة التي يكون عدد الدروس على الخط حسبها...............................60

3-5-4-9 تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط...............61

3-6 النتائج الجزئية...63

3-7 النتائج العامة على ضوء الفرضيات...66

3-8 الاقتراحات...68

خاتمة

كشاف الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	الإستمارات الموزعة	33
02	أفراد العينة حسب الفئات	34
03	أفراد العينة حسب التخصص	35
04	أفراد العينة حسب الإنتماء	36
05	ماهية الدروس على الخط	37
06	إعداد ووضع الدروس على الخط	38
07	وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط	39
08	مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط	40
09	المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط	41
10	إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط	42
11	الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في العملية التعليمية	43
12	مرونة وكفاءة الدروس على الخط	44
13	متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط	45
14	المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط	46
15	مدى تغطية الميزانية لمشروع الدروس على الخط	47
16	المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط	48
17	ضرورة وجود مساعد تقني	49
18	مكونات بيئة الدروس على الخط	50
19	متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط	51
20	مدى نجاح مشروع الدروس على الخط بالاعتماد على الدعم المادي فقط	52
21	الرضى عن العملية التعليمية بواسطة الدروس على الخط	53
22	الرضى عن مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط	54
23	وجود خطط لتطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة	55
24	الجهة الوصية عن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط	56
25	إمكانية تعميم مشروع الدروس على الخط	57
26	التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط	58
27	الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط	59
28	الميزة التي يكون عدد الدروس على الخط حسبها	60
29	تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط	61

كشاف الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الشكل
33	الإستمارات الموزعة	01
34	أفراد العينة حسب الفئات	02
36	أفراد العينة حسب التخصص	03
37	أفراد العينة حسب الإنتماء	04
38	ماهية الدروس على الخط	05
39	إعداد ووضع الدروس على الخط	06
40	وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط	07
41	مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط	08
42	المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط	09
43	إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط	10
44	الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في العملية التعليمية	11
45	مرونة وكفاءة الدروس على الخط	12
46	متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط	13
47	المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط	14
48	مدى تغطية الميزانية لمشروع الدروس على الخط	15
49	المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط	16
50	ضرورة وجود مساعد تقني	17
51	مكونات بيئة الدروس على الخط	18
52	متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط	19
53	مدى نجاح مشروع الدروس على الخط بالاعتماد على الدعم المادي فقط	20
54	الرضى عن العملية التعليمية بواسطة الدروس على الخط	21
55	الرضى عن مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط	22
56	وجود خطط لتطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة	23
57	الجهة الوصية عن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط	24
58	إمكانية تعميم مشروع الدروس على الخط	25
59	التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط	26
60	الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط	27
61	الميزة التي يكون عدد الدروس على الخط حسبها	28
62	تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط	29

مقدمة

إننا نعيش في عصر أطلق عليه عصر المعلومات، عصر من يتحكم في هـذه المعلومـات ويحسن توظيفها يتحكم في مجالات حساسة، حيث أن التغيرات التي طرأت على العالم زادت من توظيف كـل ما أفرزته تكنولوجيا المعلومات والإتصالات من وسائل وتقنيات قادرة على تحقيق كل ما عجز عنـه الآخرون من قبل. وبذلك فقد أصبحت بلدان العالم تتسابق وبشكل سريع إلى استغلال كل عوامل الرقي والتقدم الحضاري في شتى المجالات، وبالأخص في مجال التربية والتعليم إدراكا منها بدوره الكبيـر في تقدم ورقي المجتمعات، وبهذا أصبح التعليم أكثر من أي وقت مضى مطالبا بالبحث عن أسـاليب ونماذج جديدة لمواجهة مختلف التحديات على المستوى العالمي، منها زيادة الطلب على التعليـم مـع نقص عدد المؤسسات التعليمية في مختلف الأطوار.

بمرور الوقت برزت تحديات ورهانات جديدة تواجه مختلف الجامعات والمعاهد ومختلـف الوسـائل التعليمية، إضافة إلى ضعف مختلف الطرق والأساليب التقليديـة وعجزهـا عـن مسايرة مختلـف التطورات. لذلك فقد بات من الضروري توظيف كل ما توصلت إليه التكنولوجيا من أجل تطبيق نمط جديد من أنماط التعليم، والذي أصبح ضرورة ملحة وهو ما اصطلح عليه بتسمية التعليم الإلكترونـي. حيث يصبح الطالب يتعامل مع الأستاذ دون الإلتزام بالحضور إلى الكلية أو المعهد، وتعتبر الـدروس على الخط أحد أنواع التعليم الإلكتروني، حيث يضع الأساتذة الدروس على مواقع مخصصة على شبكة الأنترنت ويقوم الطلبة بالإطلاع عليها من خلال الولوج إلى هذه المواقع.

ونظرا لأهمية هذا النمط في النهوض بمستوى التعليم باستمرار وتطويره والعمل على تحسين مختلف الجامعات والمعاهد، فقد سعت جامعة منتوري قسنطينة كغيرها من الجامعات إلى تطبيقه. وقد حاولنـا في دراستنا هذه التطرق إلى واقع الدروس على الخط بالجامعات الجزائرية: تجربة جامعة منتـوري قسنطينة. ومن أجل الإلمام بالموضوع أكثر قمنا بتقسيم البحث إلى ثلاث فصول، بدءا بالفـصل الأول

الذي يعالج الإطار المنهجي حيث تضمن أساسيات الموضوع من إشكالية إلى أسئلة الدراسة إلى فرضيات الدراسة، ثم أهمية الدراسة فأهداف الدراسة وبعدها المنهج المستخدم في الدراسة ثم أسباب اختيار موضوع الدراسة، وفي الأخير ذكرنا الدراسات السابقة ثم تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الدروس على الخط ومتطلباتها، تناول تعريف التعليم الإلكتروني كمدخل للدروس على الخط ثم تعريف الدروس على الخط وأسباب ظهورها وخصائصها وأهدافها ومتطلباتها، وأخيرا تناول تكنولوجيا التعليم من حيث التعريف والأهمية والخصائص.

وأخيرا الفصل الثالث الذي جاء بعنوان واقع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، بدءا بمجالات الدراسة الميدانية ثم العينة تليها أدوات جمع البيانات، ثم التعريف بمكان الدراسة وهو جامعة منتوري قسنطينة ومختلف الكليات التي شملتها الدراسة الميدانية، ثم تطرقنا إلى تقييم الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة من وجهة نظر الأساتذة وذلك من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية انطلاقا من تفريغ وتحليل الجداول التي قسمت إلى ثلاثة محاور هي: واقع الدروس على الخط وكيفية التخطيط لها، ثم متطلبات الدروس على الخط والدعم المتوفر لها، والمحور الثالث جاء بعنوان واقع العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة. وبعدها قمنا باستخراج النتائج الجزئية ثم النتائج العامة على ضوء الفرضيات، وأخيرا قدمنا أهم الإقتراحات.

واعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المراجع أغلبها باللغة العربية والمتمثلة في: الكتب، الدوريات، الرسائل الجامعية ومواقع الأنترنت.

ويمكن القول أنه أثاء قيامنا بهذه الدراسة واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل منها اتساع المجال المكاني للدراسة فقد تنقلنا بين الكليات والمعاهد التي قامت بوضع دروس على الخط، إضافة إلى ضيق الوقت.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي

1- الإطار المنهجي:

يتناول الفصل الأول من هذه الدراسة، الإطار المنهجي وكل ما يتصل به من معطيــات، بــدءا مــن الإشكالية إلى أسئلة الدراسة، ثم الفرضيات وبعدها تأتي الأهمية وتليها الأهداف، ثم نتطرق إلى المنهج وبعده إلى أسباب اختيار موضوع الدراسة ثم الدراسات السابقة، وفي الأخير مفاهيم الدراسة.

1-1 الإشكالية:

تتجه دول العالم اليوم على اختلاف مستوياتها إلى تطوير نظامها التعليمي، معتمدة فــي ذلــك علــى مختلف التطورات التكنولوجية الحديثة، مما أدى إلى تطوير التقنيات التعليمية بــشكل ســريع وتلبيــة الحاجات المتزايدة لتعليم الأفراد متجاوزة حاجز المكان والزمان.

وأمام عجز النظم التعليمية التقليدية عن مواجهة الحاجات التعليمية الكمية والنوعية، بدأت المجتمعــات الحديثة في البحث عن صيغ جديدة أكثر مرونة لتتمكن من متابعــة التقــدم العلمــي و التكنولــوجي واستيعابه في برامجها التعليمية والتدريبية.

ومن هذا المنطلق جاء التعليم الإلكتروني كآلية عمل وفلسفة في الوقت نفسه ليتخطــى هــذه العقبــات ويحقق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بغض النظر عن معوقات العمــر والجــنس والحــالات الإجتماعية والموقع الجغرافي والوضع الوظيفي، وتعد الدروس على الخط نمطا جديدا وأسلوبا حــديثا في الجامعة الجزائرية، ولهذا فقد أردنا تسليط الضوء على هذا الواقع من خلال طرحنا للتساؤل التالي:

ما هو واقع سيرورة الدروس على الخط في جامعة منتوري قسنطينة ؟

1-2 أسئلة الدراسة:

1- ما هو مشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة؟

2- أين وصل مشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة؟

3- هل وضع الدروس على الخط يتطلب تخطيط وتحكم في الوسائل التكنولوجية؟

4- ما هي مختلف الإمكانيات والدعم المتوفر لمشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة؟

5- هل حققت العملية التعليمية تطورا في ظل الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة ؟

6- هل هناك خطط من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة ؟

7- ما هي الوسائل المستخدمة لتفعيل هذه العملية؟

8- هل لتكنولوجيا التعليم دورا في تحسين وتطوير عملية التعليم عن بعد؟

1-3 فرضيات الدراسة:

لدراسة الإشكالية التي يتناولها الموضوع تم وضع ثلاثة فرضيات تتمثل فيما يلي:

الفرضية الأولى:

مشروع الدروس على الخط أصبح مجسدا في الميدان ويتطلب تخطيطا وتكوينا على استعمال التكنولوجيات الجديدة.

الفرضية الثانية:

يتطلب وضع الدروس على الخط توفير موارد مالية وبشرية ومادية وتقنية.

الفرضية الثالثة:

رغم الدعم المادي والبشري لمشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة لا يزال المستوى العلمي للطلبة ضعيف، كما لا توجد سياسة وخطط لتطوير المشروع.

1-4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تشخيص مشاكل وقصور التعليم التقليدي عن تحقيق القفزة النوعية في ظل الزخم المعرفي والتطورات الراهنة التي تعرفها الساحة الدولية، كذلك لفت نظر المسئولين إلى ضرورة الإهتمام بهذا النوع من التعليم وهو التعليم عن بعد، والذي تندرج ضمنه الدروس على الخط خاصة أنه أثبت نجاحه في العديد من الدول المتقدمة، إضافة إلى توفير قاعدة معرفية حول هذا المشروع في الجزائر يمكن أن تكون انطلاقة للباحثين ومبادرات أخرى حول الدروس على الخط، أيضا قلة الدراسات التي تتناول موضوع الدروس على الخط والتعليم الإلكتروني بصفة عامة في الجزائر، خاصة وأن تجربة جامعة منتوري قسنطينة فتية وتحتاج إلى التعريف بها، و توظيف نتائج هذه الدراسة لتمكين باحثين آخرين من متابعة وتقييم مشروع الدروس على الخط بهذه الجامعة.

1-5 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة ببعض المشاكل التي تواجه الجامعة الجزائرية وعلى رأسها الزيادة الهائلة في عدد الطلبة، لذا لجأت إلى التعليم الإلكتروني والدروس على الخط، سعيا منها إلى التقليص من الضغط المفروض عليها أكثر من أي وقت مضى، وهذا في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من خلال إيجاد البدائل أو الحلول المناسبة.

لهذا فإن هذه الدراسة تحاول تحقيق جملة من الأهداف تتمثل في ما يلي:

- الإلمام بكل الجوانب المتعلقة بموضوع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.
- التعرف على مدى تقدم وتطور هذا المشروع، بالإضافة إلى التعرف على مدى تحقق الأهداف التي سطرها القائمون على المشروع.
- التعرف على مختلف النشاطات التي يتضمنها مشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.

- التعرف على إيجابيات وسلبيات الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.
- التعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.
- التعرف على الإستراتيجيات والخطط المتبعة من أجل تطوير الدروس على الخط بجامعة منتــوري قسنطينة.

1-6 منهج الدراسة:

إن لدراسة ظاهرة أو مشكلة، هناك مجموعة من الإجراءات التي لابد من إتباعهــا وذلــك لاكتــشاف الحقائق المرتبطة بها، وبالتالي الإجابة على الأسئلة التي أثارتها مشكلة البحث، وكذلك الأساليب المتبعة لتحقيق الفرضيات المصاغة، لذلك لابد من استخدام المنهج الذي يمكن الباحث من الوصول إلى نتائج معينة.

أما في دراستنا هذه فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، والذي يعتبر من أكثر المناهج تناسبا مــع هــذا النوع من الدراسات، واعتمدنا دراسة الحالة للإحاطة بكل الجوانب المتعلقة بمشروع الــدروس علــى الخط بجامعة منتوري قسنطينة، وتحليل كل النتائج التي يتم التوصل إليهــا وبالتــالي تحقيــق أبعــاد موضوعنا بكل دقة.

1-7 أسباب اختيار موضوع الدراسة:

إن اختيارنا لموضوع البحث هذا يمكن إرجاعه إلى جملة من الأسباب والدوافع الموضوعية والذاتيــة، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1-7-1 الأسباب الموضوعية:

- طبيعة تخصص الماستر التكنولوجيا الجديدة ونظم المعلومات، والذي يعتبر التعليم الإلكتروني واحدا من أهم مواضيعه.
- إبراز التحديات الراهنة التي تواجهها الجامعات الجزائرية وبخاصة جامعة منتوري قسنطينة في إطار التوجه نحو التعليم عن بعد.
- ضرورة معالجة مثل هذه المواضيع حتى تكون هناك مساهمة في التقليص من المشاكل التي تواجه التعليم العالي في الجزائر.
- قلة البحوث والدراسات التي تعالج موضوع التعليم الإلكتروني، والدروس على الخط بصفة خاصة، والذي يعتبر حديثا في الجزائر.
- مساعدة الباحثين في هذا المجال للإستفادة من نتائج هذه الدراسة والإنطلاق منها لإنجاز بحوثهم المستقبلية.

2-7-1 الأسباب الذاتية:

- الرغبة في دراسة موضوع الدروس على الخط والتعليم الإلكتروني بصفة عامة بجامعة منتوري قسنطينة، والإحاطة بكل جوانبه.
- الإستفادة من تخصصنا ألا وهو التكنولوجيا الجديدة ونظم المعلومات لمعالجة هذا الموضوع.
- مواكبة التطور والتوجه نحو التكنولوجيات الحديثة السائدة في العالم.

1-8 الدراسات السابقة:

بعد حصر الأدبيات العلمية ومصادر المعلومات التي يتمحور موضوعها حول الدروس على الخط كان هناك شح في المصادر التي تمس الموضوع بشكل مباشر، ولكن وجدنا جملة من المواضيع التي تمس جزء أو أجزاء من دراستنا، والتي استفدنا منها كدراسات سابقة وهي كالتالي:

1- بوعناقة، سعاد. فاعلية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات: دراسة تجريبية لتدريس مادة الببليوغرافيا المتخصصة. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2001.

تناولت هذه الدراسة أحد أنواع التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب ومدى فاعليته في تقليل الزمن اللازم لتعلم مواد التخصص المدروس، وتشجيع هذا النوع من التعليم، وكيفية الإستفادة القصوى منه. وقد توصلت الباحثة في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من خلال الفرضيات التي تتمثل فيما يلي:

- هناك فروقات دلالية إحصائية بين المتعلمين بطريقة التعليم المبرمج المعتمد على الحاسوب وبين المتعلمين بالطريقة التقليدية والذين يدرسون نفس المواد التعليمية.

- وجود توجه إيجابي نحو استخدام الحاسوب لدى المتعلمين الذين يدرسون عن طريق التعليم المبرمج.

2- جزيري، عزيز. مشروع التعليم الإلكتروني بجامعة منتوري قسنطينة بين المقومات والتجسيد: دراسة ميدانية بمركز التعليم عن بعد بقسنطينة. مذكرة ماستر: علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

يهدف الباحث في هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تجسيد التعليم الإلكتروني بجامعة منتوري قسنطينة، والذي أصبح من المواضيع التي لابد من الإهتمام بها في ظل التطورات التكنولوجية، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه جامعة منتوري قسنطينة باعتبارها أحد أكبر الجامعات على

المستوى الوطني، لذلك فإن اهتمامها بالتعليم الإلكتروني أصبح ضرورة لابد منها حتى تتماشى مع المشروع الوطني الذي تطمح الدولة إلى تعميمه على كل الجامعات عبر الوطن. وقد توصل الباحث إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني بجامعة منتوري قسنطينة من خلال معرفة مختلف المقومات والإمكانيات التي يتمتع بها مركز التعليم عن بعد. في ظل الإهتمام الذي توليه الجامعة له، دون نسيان دور الوزارة الوصية، بالإضافة إلى ذلك التوصل إلى مدى استعداد واهتمام أعضاء العملية التعليمية بالمشروع وهذا دون نسيان مختلف العقبات التي تحول دون الوصول إلى النتائج المرجوة وبالتالي تعميم الفكرة.

3- مسامح، صلاح أحمد. تقييم المواقع التعليمية العربية على شبكة الأنترنت: إدارة المعلومات في البيئة الرقمية: المعارف والكفاءات والجودة. وقائع المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، بيروت 29أكتوبر- 1نوفمبر 2002.

وقد تناول فيها الباحث مدى أهمية الأنترنت في التعليم وأنواع المواقع المتواجدة فيها، ثم تناول المعايير والقواعد المتبعة في تقييم موقع تعليمي. وقد استخدم هذه المعايير لبناء استمارة التقييم ومن خلالها قام بتقييم جملة من المواقع التعليمية العربية على الخط، وفي النهاية خلص إلى جملة من التوصيات والنتائج توضح الوضع الراهن للمواقع التعليمية العربية وكيفية تطويرها والاستفادة من مصادر المعلومات وهذا عبر تنظيمها بأسلوب علمي ومن قبل لجان متخصصة.

4- Bogui, Jean – Jaques. mémoire. Integration et usages de technologies de l'information et de la communication (tic) dans l'èducation en Afrique : situation de l'enseingnement supérieur en Cote D'ivoire, 2005.

تتناول هذه الدراسة موضوع استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال في التعليم العالي والعام بالدول النامية في إفريقيا ومدى أهمية هذه الأداة للرقي بالتعليم في هذه الدول، كما يؤكد الباحث على دور العلماء والباحثين والبحث العلمي للرقي بهذه التقنية وتطبيقها بشكل جيد، وهذا من أجل ردم الهوة بين

الدول المتقدمة والدول النامية، وهذا من خلال إنشاء شبكات وطنية ودولية لمد أصحاب القرار بالمعلومات المناسبة لعملهم في الوقت المناسب وكذلك لتسهيل بلوغ هذه المعلومات. وقد توصل في النهاية إلى جملة من النتائج التي تؤكد على ضرورة هذه الأداة للرقي بالتعليم في الدول النامية وإلحاقها بركب الدول المتقدمة، وهذا ليس فقط من خلال الانترنت أو التلفزيون التعليمي ولكن للنجاح في تطبيق هذه التقنية يجب استيفاء بعض الشروط كدراسة الموضوع جيدا والإستفادة من الدراسات والتقارير حول تطبيق هذه التقنية في التعليم بالدول المتقدمة. كما قدم جملة من التوصيات كتوفير نهج شامل متماسك لإدارة المؤسسات التعليمية إضافة إلى توفر التمويل الكافي. لأن أي مشروع يحتاج إلى موارد جيدة لانطلاقه بشكل فعال، إضافة إلى التكاليف الإضافية التي يفرضها التطوير الدائم لتكنولوجيا المعلومات والإتصال ويجب فرض لوائح وقوانين مؤكدة تضبط هذه العملية خصوصا في مجال بناء وحماية المحتوى التعليمي في البيئة الإلكترونية، إضافة إلى تكوين المعلمين في هذه التقنيات وكيفية استخدامها بنجاعة في التعليم وخلق بيئة للتعاون بين مؤسسات التعليم الداخلية والخارجية للإستمرار في تطبيق وتطوير هذه التقنيات.

وقد أفادتنا هذه الدراسات في عدة جوانب تتعلق بموضوع الدروس على الخط وهذه الإستفادة تتمثل فيما يلي:

- لقد أفادتنا الدراسة الأولى في التغير الذي طرأ على المتعلمين عند استخدام التكنولوجيا الحديثة والتي تتجلى في الحواسيب وضمن أسلوب منظم ومحدد يتجسد التعليم المبرمج، حيث يمكن لهذه النتائج أن تؤكد على أن عناصر العملية التعليمية تتغير عند استخدام التكنولوجيا.
- وقد استفدنا من الدراسة الثانية فيما يتعلق بتوفير الإمكانيات المادية والبشرية كما ونوعا، إضافة إلى الإعتماد على خطط وإستراتيجيات مضبوطة من أجل السير عليها والوصول إلى الهدف المنشود، مع

إدماج أكبر قدر ممكن من الأساتذة وفي مختلف التخصصات والشعب وتقديم كل التسهيلات والتحفيزات من أجل أن يكون دورهم إيجابيا في العملية التعليمية.

- وقد استفدنا من الدراسة الثالثة في تحديد جملة المعايير المستخدمة في تقييم المواقع التعليمية.
- وكانت استفادتنا من الدراسة الرابعة تتمثل في التعرف على عدة جوانب مرتبطة ببحثنا خاصة فيما يتعلق بأساسيات استخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات من وسائط متعددة وأجهزة وشبكات نقل المعلومات كالأنترنت في التعليم، وكيف يتم هذا بحيث تعد هذه العناصر أساسية في الدرس على الخط باعتباره جزءا من عملية التعليم الإلكتروني، ويجب على الإدارة التعليمية التفطن لهذه العناصر عند تبني هذا النوع من التعليم، لأن أي عملية تعليمية تعتمد على الأنترنت تعد مغامرة لذلك يجب الإعداد لها جيدا.

1-9 مفاهيم الدراسة:

هناك مجموعة من المفاهيم والمصطلحات التي لابد من تحديدها والتي اشتملت عليها دراستنا وهي:

■ الدروس على الخط:

هي دروس ومحاضرات تعد بواسطة برنامج مايكروسوفت وورد، "Mirosoft Word" أو فرونت بايج 2000، "FrontPage 2000"، وتوضع على شبكة الأنترنت من أجل أن يستفيد منها الطلبة والمتعلمون، حيث تكون هذه الدروس معدة مسبقا من طرف الأساتذة كما يحرصون على تغيير أو زيادة المعلومات حسب الحاجة مع مراعاة أهمية التوقيت الزمني والتأكد بشكل دوري من استمرارية الموقع ومفاتيحه الرئيسية، كما يمكن كذلك عرض وتغطية المادة كصفحة على الأنترنت أو كملف قابل للتنزيل.

▪ التعليم العالي:

إن الأهمية التي يحظى بها التعليم العالي وسط المجتمعات، وتحقيقه للأهداف التي وضع لأجلها جعلت منه من أعلى مستويات التعليم، حيث يمكن تعريفه على أنه الدراسة في الجامعات، أي أنــه دراســة متخصصة ينبغي أن تقتصر على مادة التخصص وما يرتبط بها من مواد أخرى، وهو تلك المرحلــة التي بعد مرحلة الثانوية حيث يتلقى الطلبة التعليم دون مستوى عالي يمكنهم من التحكم في المعرفة. بالإضافة إلى تكوينهم وإعدادهم لمواجهة مختلف المشاكل التي تواجه المجتمعات وبالتالي العمل علــى تجنبها وإيجاد الحلول المناسبة.[1]

▪ التعليم الإلكتروني:

يعرف على أنه طريقة للتعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسبات وشبكات ووسائط متعــددة من صورة وصوت و آليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الأنترنت.

إن التعليم الإلكتروني يدعم وجهة نظر "التعليم المرتكز على الطلبة" لأنهم محور العمليــة التعليميــة، حيث توجد عدة أدوات متاحة لهم مثل: البريد الإلكتروني، النوافذ والمصادر الإلكترونيــة، المنتــديات الحوارية، غرف الدردشة والوسائط المتعددة...الخ، في حين أن التعليم التقليدي يرتكز على المحاضر والمدرب.

1- الطائي، جعفر حسن. البنية الإلكترونية ودورها في حل أزمة التعليم [على الخط المباشر]. زيارة يوم(2011/01/16).على الموقع:
http://www.education.gov.bh/news/inder.osp

■ **تكنولوجيا التعليم:**

هي العلم الذي يسعى إلى دمج المواد التعليمية والأجهزة لتنفيذ عملية التدريس وتحسينها، وهي تقوم على عاملين هما الأجهزة والمواد التعليمية التي تحتوي على البرمجيات والصور من أجل تحقيق الأهداف التعليمية.[1]

ويمكن القول أن تكنولوجيا التعليم بمعناها الشامل هي مختلف النظم والطرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغرض تحقيق أهداف تعليمية محددة.

■ **الجامعة:**

يرى أخصائيوا التنظيم التربوي أنه لا يمكن ضبط تعريف واحد، أو تحديد شخصي أو عالمي موحد لمفهوم الجامعة، حيث أن التعاريف تعددت واختلفت.

فتعرف على أنها مدرسة كبرى تجمع مدارس أو فروع لعلوم شتى، حيث يختص الطالب بما يشاء من العلم حسب تخصصه، كما تدرس شتى أنواع العلوم سواء النظرية أو التطبيقية.

كما تعرف بأنها: «المصدر الأساسي للخبرة الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم، فمهما كانت أساليب التكوين وأدواتها فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية».[2]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن الجامعة هي ذلك المكان الذي يجتمع فيه الطلبة في مستوى معرفي عالي، يتلقون فيه مختلف العلوم في شتى التخصصات لنيل شهادات وخبرات يستطيعون من خلالها تحقيق أهداف المجتمعات التي ينتمون إليها.

1- السيد، عاطف. تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو في التعليم والتعلم. الإسكندرية: مطبعة رمضان وأولاده. 2002.ص50

2- ولد خليفة، محمد العربي. المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية: مساهمة في تحليل نظام التربية والتكوين والبحث العلمي.عمان: دار الفكر للطباعة والنشر،2001.ص25 ص 30

الفصل الثاني:

الدروس على الخط و متطلباتها

2- الدروس على الخط ومتطلباتها:

لقد كان للتطورات التكنولوجية وظهور شبكات المعلومات المختلفة، الأثر البالغ في العملية التعليميـــة، حيث أدى ذلك إلى تبني ما يعرف بالتعليم الإلكتروني الذي تغير فيه دور كل عناصر العملية التعليمية، فلم يعد الطالب ذلك الشخص الذي يجلس داخل المدرج بل تحول إلى ذلك الــشخص الــذي يــستعمل الوسائل التكنولوجية وشبكات المعلومات، كذلك بالنسبة للأستاذ الذي كان يــستعمل أســلوب التلقــين والتقييم التقليدي للطالب أصبح يعتمد على برمجيات ووسائل جد متطورة للتعليم والتقويم وبذلك أصبح لكلٍ دور مغاير عما كان عليه من قبل.

وبما أن الدروس على الخط أحد أنواع التعليم الإلكتروني، أردنا أولا أن نتطرق إلى تعريــف التعلــيم الإلكتروني كمدخل لدراستنا، ثم نتطرق إلى الدروس على الخط، وفي الأخير تكنولوجيا التعليم.

2-1 تعريف التعليم الإلكتروني:

يعتبر مصطلح التعليم الإلكتروني من المصطلحات الجديدة التي رافقت التطورات التكنولوجية، حيث لم يتم تحديد تعريف موحد له. حيث يعرفه كل حسب رأيه أو حسب تخصصه، كما يوجد جدل علمي قد لا ينتهي حول مسألة تحديد مصطلح شامل إذ يطلق عليه عدة تسميات منهـــا:

"Online Education" , "Vertual Education" , "Electronique Education".[1]

حيث يعرف على أنه أسلوب من أساليب التعليم في إيصال المعلومة للمتعلم ويتم فيه اســتخدام آليــات الإتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكات ووسائط متعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث

1- الزكي، أحمد عبد الفتاح. التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والإتصال.في مجلة الجندول (جامعة المنصورة). مصر: ماي 2001. [على الخط المباشر]. زيارة يوم(2011/01/16).على الموقع: http://www.ulum.nl/bl28

وشبكات ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراســي أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.[1]

كما يعرف على أنه: «نمط تعليمي جديد في نظامه وطرائق تدريسه وأساليب إدارته وبرامجه، وهــو نظام تعليمي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل المدرسين خلال تواجدهم الفعلي مع الطلبة، ويعتمد على كافة وسائل تكنولوجيا التعليم».[2]

كذلك يعرف: «أن التعليم الإلكتروني يرجع إلى التعليم والذي يتم من خلال تقنيات إلكترونية، فهو يقوم على توصيل المحتوى التعليمي من خلال عدد كبير من التقنيات الحديثــة مثــل الأنترنـــت والتلفـــاز وأشرطة الفيديو وأنظمة تعليم ذكية مبرمجة، ومن خلال التدريب المبني على الحاسوب، كمـــا يعتبـــر جزءا من المفاهيم الكبيرة لكل من تقنية المعلومات والتدريب حيث يمكن أن يكون ذا كفاءة عالية إذا تم التخطيط له بشكل جيد، كذلك لا يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني بالضرورة رصاصة تلغي نظام التعليم التقليدي والموجود منذ عدة قرون بل يعتبر مكمل ومتمم له».[3]

كما يعرف على أنه: «طريقة للتعليم باستخدام آليات الإتصال الحديثة كالكمبيوتر والشبكات والوســائط المتعددة وبوابات الأنترنت من أجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت وأقل تكلفـــة وبـــصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها، وقياس وتقييم أداء المتعلمين، وتبادل معلومات لمواضـــيع البحث بين الأستاذ والطالب بأقل جهد وأكبر فائدة».[4]

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التعليم الإلكتروني أحد الأساليب أو الطرق الجديـــدة فـــي التدريس "التعليم" لما له من مزايا وفوائد بالنسبة لكافة أطراف العملية التعليمية، وذلك بالإعتماد علـــى مختلف الوسائل التكنولوجية من شبكات ووسائط متعددة.

1- النواسية، أديب عبد الله. الإستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم.عمان: دار كنوز المعرفة،2007.ص215
2- قنديلجي، علي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003.ص135
3- الطيطي، خضر مصباح. التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري. عمان: دار الحامد، 2008.ص85
4- سلامة، محمد توفيق. التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم: تجارب عربية وعالمية. القاهرة: مكتب العصر للنشر والتوزيع، 2009.ص21

2-2 تعريف الدروس على الخط:

هي دروس تعد من طرف الأساتذة بواسطة: برنامج مايكروسوفت وورد، "Microsoft Word"، أو فرونت بايج 2000، "FrontPage 2000"، حيث يستفيدون من المعلومات التي تم تطويرها مسبقا من أجل إنجاز دروس جديدة، توضع هذه الدروس على موقع متخصص على شبكة الأنترنت وغالبا ما يكون هذا الموقع تابعا للجامعة أو الكلية التي ينتمون إليها، حيث يعمل الأساتذة على وضع قائمة للمحتويات الرئيسية التي يجب أن تنقل المتصفح إلى عدد من الصفحات القصيرة وبخاصة في الحالات التي تطول فيها المعلومات في صفحة ما، الأمر الذي يتمكن الطالب معه من الانتقال إلى المعلومات المحددة حسب حاجته وعدم الإفراط في الاستعمال غير الضروري للرسومات البيانية أو إضافة مقاطع فيديو أو صوت غير ملائمة للعرض، كذلك حرص الأساتذة على زيادة أو تغيير المعلومات حسب الحاجة مع مراعاة أهمية التوقيت الزمني والتأكد بشكل دوري من استمرارية الموقع ومفاتيحه الرئيسية.

ويستحسن وضع قائمة إلكترونية بالمراجع الممكنة والمكملة للدرس، إضافة إلى توفير الربط مع صفحات أخرى تعطي معلومات عن الموضوع وتقديم معلومات كاملة عن الدرس، أهدافه ومراجعه وكذا التدريبات أو التمارين الرئيسية، وضرورة توفير قنوات الإتصال المناسبة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية كالبريد الإلكتروني،لاستعمالها للتبليغ عن وجود مشاكل أو التزود بمعلومات حول الدروس ومطالبة المتعلم بالقيام بواجبات ووظائف منزلية وإرسالها إلكترونيا. كما يمكن عرض وتغطية المادة أو المحتوى كصفحة على شبكة الأنترنت، أو كملف قابل للتنزيل وبأشكال مختلفة.[1]

1- إعداد الدروس على الخط. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/04/12). على الموقع:
http://www. kku.edu.sa/ELearning/Default.asp

2-2-1 أسباب ظهور الدروس على الخط:

لقد غيرت التطورات التكنولوجية جميع مسارات الحياة فأصبح الإعتماد عليها أمر لا مفر منه خاصة في مجال التعليم الذي أصبح رئة المجتمع، لكنه في نفس الوقت أصبح لا يلبي الأغراض التي وضع لأجلها، كما أصبح عاجزا أمام مجموعة من الرهانات والتحديات والتي عجلت ببروز نوع آخر من التعليم ألا وهو التعليم الإلكتروني والدروس على الخط بما أنها أحد أنواع التعليم الإلكتروني الذي استطاع أن يحل بعض المشاكل المعاصرة، ويمكن إرجاع ذلك إلى العوامل التالية:

- **الإنفجار المعرفي:**

في العصر الحالي أصبحت المعلومات ذات أهمية وقيمة كبيرتين ومع الثورة المعلوماتية والكم الهائل من المعلومات، أصبح توصيل المعلومات أمر في غاية الصعوبة، فجاءت الدروس على الخط كجزء من التعليم الإلكتروني، كحلقة وصل تهدف إلى نقل وإيصال المعرفة من جيل إلى آخر لذلك كان لزاما استخدام الوسائل التكنولوجية من أجل مسايرة التطور واستمرار التعليم.

- **تزايد عدد الطلبة:**

مع الإنفجار السكاني ازداد عدد الطلبة وعدد الناجحين داخل المؤسسات والمدارس إلى درجة أصبحت تفوق قدراتها، وأصبح الحصول على فرصة تعليم أمر في غاية الصعوبة، وحتى إن وجد فإنه دون المستوى.[1]

- **جودة التعليم:**

إن الدروس على الخط تلعب دورا بارزا في تحقيق الجودة في التعليم، خاصة وأن التكنولوجيا تتطور وتنتج وفقا لمعايير صارمة، والتي سوف تنعكس بالإيجاب على عناصر العملية التعليمية أثناء إدخالها.

1- عبد العاطي، حسن البايع محمد. التعليم الإلكتروني الرقمي: النظرية،التصميم: الإنتاج. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2009.ص23

- **إستقلالية التعليم:**

تنص الإتجاهات العلمية الحديثة على تفريد التعليم وبث روح الإستقلالية والإعتماد على الذات عند كل متعلم، وقد جاء التعليم الإلكتروني بما فيه الدروس على الخط ليعزز هذه الفكرة حيث يعطي فرصة لكل متعلم لاكتساب الخبرات وتنمية القدرات الفردية وهذا ما يضمن التعليم الذاتي المستمر.

2-2-2 خصائص الدروس على الخط:

تتسم الدروس على الخط بسمات عديدة تتمثل فيما يلي:

- تعليم عدد كبير من الطلاب في وقت قصير.
- تعليم فئات كبيرة دون قيود الزمان والمكان.
- تشجيع التعليم الذاتي.
- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.[1]
- مراعاة الفروق الفردية لكل متعلم.
- تعدد مصادر المعرفة.
- سهولة وسرعة التحديث للمحتوى والمقررات الدراسية مع إمكانية مواكبة التطورات العلمية دون تكلفة إضافية.
- التفاعلية بين أطراف العملية التعليمية.
- إمكانية الإتصال من أي نقطة يوجد بها حاسوب وربط بالإنترنت.

1- عبد المنعم، ابراهيم محمد. التعليم الإلكتروني في الدول النامية: الآمال والتحديات، 2003. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/02/10). على الموقع: http://www.ituarabic.org/e-education/idsc.doc

2-2-3 أهداف الدروس على الخط:

إن الدروس على الخط تحقق مجموعة من الأهداف نوردها فيما يلي:

- زيادة فاعلية المدرسين وسد النقص الذي تعاني منه هيئة التدريس، كما تعمل على جعـــل التـــدريب أكثر مرونة، إضافة إلى ذلك فإنها تقضي على الحواجز المكانية والزمانية.
- تحقيق التعلم مدى الحياة والتعلم المستمر.[1]
- تحقيق العدالة في فرص التعليم وجعل التعليم حقا مشروعا للجميع.
- تمكن الطلاب والأساتذة من استغلال الوقت على عكس ما يحدث في الطرق التقليدية.
- خفض تكلفة التدريب وجعله في متناول كل طالب بما يتناسب مع قدراته واستعداداته، وبالتالي تحقيق ديمقراطية التعليم مع مراعاة الفروق الفردية.
- إدخال تقنية المعلومات كوسيلة لتعزيز مقدرة الطالب على التعلم إلى أقصى حدود طاقاتـــه وبـــذلك يتجاوز الطريقة التقليدية.
- توفير مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين، وذلـــك باستعمال وسائط وتقنيات متنوعة وتفاعلية.
- إعداد جيل من المعلمين والطلاب قادرين على التعامل مع التقنية ومهـــارات العـــصر والتطـــورات الهائلة التي يشهدها العالم.[2]
- تقديم الحديث والجديد في العلم للطلاب على مدار الساعة.

1- سلامة، محمد توفيق. المرجع السابق. ص31
2- الشناق، قسيم محمد. أساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم. عمان: دار وائل، 2009. ص67

4-2-2 متطلبات الدروس على الخط:

تتطلب الدروس على الخط عدة عوامل أساسية يمكن التعرض إليها فيما يلي:

■ الموارد المالية:

تخصيص ميزانية معتبرة قصد اقتناء مختلف التجهيزات والوسائل التي يتم اســتخدامها فــي تطبيــق مشروع الدروس على الخط، كذلك مع تخصيص جزء منها للمتابعة والصيانة، بالإضافة إلى مصاريف تقدم لإجراء الدورات التكوينية للأساتذة.

■ الموارد البشرية:

- **المعلم:** ويجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص نوجزها كما يلي:
- الإلمام بالتقنيات ووسائل الإتصال الحديثة وقدرتها على توصيل المعلومات.
- الإلمام بأساليب التدريس باستخدام تقنيات التعليم الحديثة.
- المعرفة باستخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الأنترنت والبريد الإلكتروني.[1]
- **المتعلم:** يتميز بعدة خصائص تتمثل فيما يلي:
- الإلمام بمهارات التعلم الذاتي.
- القدرة على تحديد احتياجاته من المعلومات والمعارف.
- المعرفة باستخدام الحاسب الآلي بما في ذلك الأنترنت والبريد الإلكتروني.
- القدرة على إدارة التعليم واستثماره فيما بعد.
- المساعد الفني: يتميز بالخصائص التالية:
- الإلمام بالمفاهيم التربوية والمحتوى التعليمي.

1- الربيعي، سعد بن حمد. التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وآفاق الإستخدام.عمان: دار الشروق، 2007. ص554

- المعرفة بتكنولوجيا التعليم والتعلم ووسائل التدريس الحديثة.
- الإلمام التام باستخدامات بعض برامج الحاسب الآلي.
- المقدرة على تصميم بعض البرامج المتعلقة بالمواد التعليمية.
- الإلمام بالجوانب التقنية لاستخدام البرامج الإلكترونية والقدرة على التعامل معها بالسرعة الممكنة.

■ **الموارد المادية:**

- تجهيز البنية التحتية من حاسبات وبرمجيات لإدارة التعليم وشبكات الإتصال.
- برامج تعليم متخصصة للأساتذة لتحضير وإعداد الدروس والإمتحانات والتقويم.
- بناء أنظمة معلومات قادرة على إدارة عملية التعليم.[1]
- تطوير محتوى رقمي تفاعلي وفق معايير الدروس على الخط.

إضافة إلى ما سبق فلابد من إجراء الدورات التدريبية للأساتذة حول التعليم الإلكتروني والدروس على الخط حتى يكونوا في المستوى ويتمكنوا من مسايرة التطورات، وتكون عملية تقديم الدروس ذات جودة عالية.

2-3 تكنولوجيا التعليم:

يعتبر العصر الحالي عصر الإنفجار المعرفي والمعلوماتي، أي عصر التكنولوجيا والتي مست جميع المجالات بما فيها التعليم والتدريس في مختلف المؤسسات التعليمية، لذا من واجبنا التحكم في هذه التكنولوجيا ومحاولة الإستفادة منها بما يخدم احتياجاتنا ويحقق أهدافنا.

ونحاول في هذا العنصر التعرف على مفهوم تكنولوجيا التعليم، كذلك أسباب استخدامها وأهميتها وفي الأخير خصائص تكنولوجيا التعليم، ولكن قبل التطرق إلى هذه العناصر لابد أن نتطرق أولا إلى تعريف التكنولوجيا.

1- عبد الله العلي،أحمد. التعليم عن بعد.القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005. ص 120 ص121

2-3-1 تعريف التكنولوجيا:

إن كلمة تكنولوجيا هي تركيبة لكلمتين،"TECHNO" بمعنى حرفة، "LOGY" بمعنى علــم، أي علــم الحرفة.[1]

كما تعرف كذلك على أنها مجموعة من الأدوات والوسائل التي يمكن أن نضيفها لحياة الإنسان، وهي كذلك فن المهارات والأجهزة والطرق، ومن هنا وجب علينا استخدام هذه الطرق الحديثة في التدريس.

2-3-2 تعريف تكنولوجيا التعليم:

هناك عدة تعاريف لتكنولوجيا التعليم حيث نذكر أهمها، فتعرفها منظمة اليونيسكو:« تكنولوجيا التعليم منحى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقويمها ككل تبعا لأهداف محددة نابعة عــن نتــائج الأبحاث في مجال التعليم والإتصال البشري مستخدمة في ذلك الموارد البشرية من أجل اكتساب التعليم مزيدا من الفعالية».[2]

كما تعرفها الموسوعة الأمريكية:« العلم الذي يسعى إلى دمج المواد التعليمية والأجهزة لتنفيذ عمليــة التدريس وتحسينها، وهي تقوم على عاملين هما الأجهزة والمواد التعليمية التي تحتوي على البرمجيات والصور من أجل تحقيق الأهداف التعليمية».[3]

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن تكنولوجيا التعليم بمعناها الشامل هي مختلف الــنظم والطــرق والأدوات والمواد والأجهزة والتنظيمات المستخدمة في نظام تعليمي معين بغــرض تحقيــق أهــداف تعليمية محددة.

1- زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصالات. القاهرة: عالم الكتاب، 2002. ص 23
2- الحيلة، محمد محمود. تصميم وإنتاج المواد التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000. ص 27
3- السيد، عاطف. تكنولوجيا التعليم والمعلومات واستخدام الكمبيوتر والفيديو في التعليم والتعلم. الإسكندرية: مطبعة رمضان وأولاده. 2002. ص50

2-3-3 أهمية تكنولوجيا التعليم:

من الخطأ أن نعتبر أهمية تكنولوجيا التعليم هي أهمية الوسائل التعليمية، لكن هناك فرق بينهما حيث أن الوسائل التعليمية هي جزء من تكنولوجيا التعليم، وبالتالي فإن أهمية تكنولوجيا التعليم أهم وأشمل من الوسائل التعليمية، حيث تتمثل أهمية تكنولوجيا التعليم فيما يلي:

- **العملية التعليمية:**

تبرز هذه الأهمية في الإدراك الحسي، الفهم، المهارات، التفكير، بالإضافة إلى تنويع الخبرات ونمو الثروة اللغوية وبناء المفاهيم السليمة، وكذا تنوع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين الطلاب.

- **معالجة مشكلات التعليم التقليدي:**

انخفاض الكفاءة في العملية التعليمية نتيجة لازدحام الفصول بالتلاميذ والطلبة والأخذ بنظام الفترات الدراسية، ويمكن معالجة ذلك من خلال استخدام الوسائل المبرمجة لإثارة دوافع وميول الطلبة.

- **تطوير المناهج:**

من الطبيعي أن يطرأ على المناهج جميعها دون استثناء تعديلات جوهرية مع انتشار استخدام تكنولوجيا التعليم، وتتمركز النقلة النوعية الحقيقية في تطوير المناهج حول تحويل المواد الدراسية المنهجية إلى برمجيات تعليمية تدرس بالوسائل التكنولوجية.[1]

كما أن إدخال هذه المادة في مناهج التعليم يخضع للمعايير العلمية لبناء وتنظيم المناهج الأخرى بصورة عامة، أي لها ما يميزها ويختلف عن غيرها من المواد الأخرى حيث تتميز بأنها تهدف إلى تنمية الإبتكار وتوليد الأفكار وتوظيف المعلومات لحل المشكلات في عمل المناهج والرغبة في إعداد أسس تطوير المناهج واستقرارها على دعائم وأسس تربوية حديثة ومسايرة لروح العصر والتغير التكنولوجي.[2]

1- صبري، ماهر إسماعيل، محمد توفيق، صلاح الدين. التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005. ص96
2- دندش، فايز مراد. إتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2003. ص 211

2-3-4 خصائص تكنولوجيا التعليم:

لتكنولوجيا التعليم عدة خصائص هي:

- **التفاعلية:**

يقصد بها توفير بيئة تعليمية ثنائية الإتجاه ومن أمثلة ذلك: التعليم بواسطة الحاسوب، الفيديو التفاعلي، الوسائط المتعددة.

- **الفردية:**

تتيح التعلم الفردي بما يناسب خصائص المتعلمين، ومن أمثلة ذلك: التعلم باستعمال الحاسوب، ونظـــم التعليم السمعي البصري، ونظام التعليم الشخصي.

- **العالمية:**

حيث تتيح للمتعلمين الإنفتاح العالمي على مصادر المعلومات في جميع أنحاء العـــالم، حيـــث يمكـــن للمستخدم أن يتصل بالشبكة العالمية "الأنترنت" للحصول على المعلومات.

- **التكاملية:**

تنوع مكونات المستحدثات التكنولوجية وتتكامل لتشكل نظاما تعليميا متكاملا.

- **التنويع:**

توفير بيئة تعلم متنوعة البدائل بما يناسب المتعلمين ويثير قدراتهم المعرفية من خلال تشكيلات مثيرة تخاطب حواسهم المختلفة.

الفصل الثالث:

واقع الدروس على الخط بجامعة منتوري -قسنطينة-

3- واقع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة:

سنتناول في هذا الفصل جانب الدراسة الميدانية، حيث قمنا بتعريف مجالات الدراسة ثم العينة تليها أدوات جمع البيانات، ثم عرفنا جامعة منتوري قسنطينة والكليات التي اشتملت عليها دراستنا الميدانية، وبعدها قيمنا واقع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة من وجهة نظر الأساتذة، وذلك من خلال تفريغ الجداول وتحليلها حيث استخرجنا النتائج الجزئية ثم قمنا باستخلاص النتائج العامة على ضوء الفرضيات، وفي الأخير ارتأينا إلى تقديم بعض الإقتراحات.

3-1 مجالات الدراسة الميدانية:

تتمثل في العناصر التي اشتملت عليها الدراسة الميدانية من مجالات زمنية وبشرية ومكانية، إضافة إلى العينة المنتقاة وأدوات جمع البيانات ويمكن توضيح هذه العناصر فيما يلي:

3-1-1 المجال الزمني:

هو الوقت الذي استغرقته الدراسة الميدانية ابتداءًا من تحديد مجالها واختيار عينتها والأدوات المستخدمة فيها، مرورا بتطبيقها بعد تجربتها وتعديلها وصولا إلى تحليلها واستخلاص النتائج، وقد استغرقت دراستنا أربعة أشهر ابتدءًا من فيفري 2011 وامتدت إلى غاية جوان 2011.

3-1-2 المجال المكاني:

هو النطاق الذي اخترناه لتطبيق دراستنا والذي يشمل عينة الدراسة، وهو ذلك المجال الجغرافي الذي طبقنا فيه أدوات بحثنا، ومجالنا الجغرافي هو جامعة منتوري -قسنطينة- بما فيها من كليات، وهي: كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، كلية العوم الطبية، كلية الآداب واللغات الأجنبية، كلية العلوم الدقيقة، كلية الحقوق والعلوم السياسية. وتعد جامعة منتوري قسنطينة من أولى الجامعات التي تتبنى التكنولوجيا الحديثة في التعليم بالجزائر.

3-1-3 المجال البشري:

هو المجال الذي يصف الأفراد الذين شملتهم دراستنا ولديهم علاقة بموضوعنا، وقد حصرنا أفراد العينة بالأشخاص الذين لديهم معرفة وخبرة تفيد موضوعنا وبخاصة الدراسة الميدانية لمشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.

3-2 العينة:

من المتفق عليه علميا أنه من الصعب على الباحث إجراء دراسة شاملة لكل مفردات مجتمع الدراسة، لهذا فإن معظم البحوث العلمية تكتفي بعينة تمثل المجتمع المدروس لأن الباحث تحكمه عوامل و ظروف مادية وبشرية بالإضافة إلى فترة زمنية محددة لإنهاء الدراسة.

يتكون مجتمع دراستنا من مجموع الأساتذة الذين قاموا بوضع دروس على الخط والتابعين لجامعة منتوري – قسنطينة– وينتمون لكليات مختلفة، وهي عينة قصدية بلغ عدد أفرادها 50 أستاذا.

3-3 أدوات جمع البيانات:

لقد تعددت وسائل جمع البيانات والمعلومات لتعدد مصادر هذه المعلومات وتعدد المعلومات في حد ذاتها، حيث تستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة حسب ما تقتضيه طبيعة البحث أو الظاهرة. لذلك فقد حاولنا الإعتماد على وسيلتين اثنتين هما المقابلة والإستبيان اللذان يساعداننا في جمع المعلومات المطلوبة وتحقيق الدقة العلمية.

3-3-1 المقابلة:

هي إحدى الوسائل لجمع البيانات الميدانية وهي محادثة بين طرفي القائم بالمقابلة والمستجيب بغرض الحصول على المعلومات منه.

وتستخدم المقابلة في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية، وهي إما مقننة ذات أسئلة محددة مسبقا لا يمكن الخروج عنها، أو غير مقننة تتميز بالمرونة في إدارتها وترك الحرية للمبحوث في التعبير عن آرائه وأفكاره. وقد اعتمدنا في دراستنا على المقابلة المقننة لأنها الأنسب، وقد كانت موجهة للأستاذ طاشور محمد الذي ينتمي إلى مخبر "طريق الجزائر نحو مجتمع المعلومات"، التابع لقسم علم المكتبات والذي يندرج ضمن كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية، والذي قام بوضع دروس على الخط، حيث أجريت المقابلة يوم 2011/05/18 على الساعة 12 صباحا، وقد أجاب على جميع الأسئلة الموجهة إليه.[1]

3-3-2 الإستبيان:

الإستبيان ليس مجرد أسئلة يوجهها الباحث إلى المبحوثين وإنما في الحقيقة هي منبهات لفظية مدروسة بعناية.[2] والهدف من الاستبيان هو جمع البيانات اللازمة لإلقاء الضوء على الأسئلة التي نسعى إلى الإجابة عليها.

وقد قمنا بتصميم استمارة استبيان اشتملت على 26 سؤالا تنوعت بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، وهذه الأسئلة مرقمة ومصنفة وفق ثلاثة محاور تتماشى وفرضيات الدراسة، وقد جاءت هذه المحاور كما يلي:

المحور الأول: واقع الدروس على الخط وكيفية التخطيط لها ويحتوي على 08 أسئلة من 01 إلى 08.

المحور الثاني: متطلبات الدروس على الخط والدعم المتوفر لها ويحتوي على 08 أسئلة من 09 إلى 16.

المحور الثالث: واقع العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة ويحتوي على 10 أسئلة من 17 إلى 26.

1- طاشور، محمد. مقابلة 2011/05/18

2- عصارة، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الإجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.ص73

3-4 تعريف جامعة منتوري قسنطينة:

أنشأت جامعة منتوري بقسنطينة بمقتضى الأمر رقم 69-45 الصادر في جوان 1969م، وهو تـــاريخ مهم بالنسبة للجامعة حيث حصلت فيه على استقلاليتها بعد أن كانت عبارة عن مركز جـــامعي تـــابع لجامعة الجزائر العاصمة تتوقف مهمته على تدريس عدد محدود من التخصصات كالأدب والحقــوق والطب.[1] وبعد هذا التاريخ تمكنت الجامعة من فتح العديد من التخصصات العلمية بحكم توفر الهياكل التي توسعت من سنة إلى أخرى، حيث أن الجامعة حاليا تتشكل من تسع مجمعات موزعة على مناطق مختلفة من ولاية قسنطينة بعد أن كانت تقتصر على المقر المركزي للجامعة والذي يتكون من:

- البرج الإداري: يتكون من 23 طابقا مخصصة للمصالح الإدارية للجامعة.
- عمارة الأقسام: تشمل 04 مدرجات كبيرة لتقديم المحاضرات، و 120 قاعـــة للأعمـــال الموجهـــة والتطبيقية.
- عمارة العلوم: تشمل 10 مخابر علمية لإجراء التطبيقات في مواد الكيمياء والفيزياء والبيولوجيـــا، إضافة إلى وجود 13 مدرج لتقديم المحاضرات في جميع التخصصات.
- المكتبة المركزية: تتكون من قاعة للمطالعة في الطابق الأرضي، أما الطـــابق تحـــت الأرض فقـــد خصص للمخازن ومقرات إدارة المكتبة.

1- بن السبتي، عبد المالك. التبادل الإلكتروني للمعلومات ما بين الأساتذة الباحثين في جامعة منتوري قسنطينة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/02/26). على الموقع: http://arabcin.net

3-4-1 تعريف الكليات:[1]

3-4-1-1 كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية:

تقع كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإجتماعية في الحرم الجامعي الجديد الموجود في مدينة علي منجلي، تأسست في ديسمبر 1998 بموجب مرسوم وزاري.

تضم 8288 طالب موزعين على7 معاهد و 196 أستاذا. ويرأس الكلية الأستاذ "عبد الحميد خروف".

3-4-1-2 كلية العلوم الطبية:

تقع كلية العلوم الطبية في مجمع الشالي بحي الصنوبر «chalet des pains»، تأسست في ديسمبر 1998 بموجب مرسوم وزاري.

يدرس بالكلية 7750 طالب، يقوم بتأطيرهم 337 أستاذا.

يدير الكلية البروفيسور "عيداوي حسان".

3-4-1-3 كلية الآداب واللغات الأجنبية:

تقع كلية الآداب واللغات الأجنبية في الحرم الجامعي المركزي، وقد تأسست بموجب مرسوم وزاري سنة 1998، يبلغ عدد طلاب الكلية 9578 موزعين على 4 أقسام يشرف عليهم 172 أستاذا.

يشرف على الكلية الأستاذ "رباعي بن سلامة".

3-4-1-4 كلية العلوم الدقيقة:

تقع كلية العلوم الدقيقة في مجمع شعاب الرصاص، وقد تأسست بموجب مرسوم وزاري صادر في مارس 2006، يبلغ عدد طلاب الكلية 1936 طالب يشرف عليهم 154 أستاذ مقسمين على 3 معاهد.

يشرف على الكلية الأستاذ "صالح رحواتي".

1- تعريف كليات جامعة منتوري قسنطينة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/05/22). على الموقع:
http://www.umc.edu.dz/vf/index.php/presentation-de-luniversite/facult

3-4-1-5 كلية الحقوق والعلوم السياسية:

تقع كلية الحقوق والعلوم السياسية بمجمع تيجاني هدام، تأسست في ديسمبر 1998 بموجب مرسوم وزاري، عدد طلابها 8331 طالب، يدرسهم 178 أستاذا موزعين على 3 معاهد.

يدير الكلية الأستاذ "عبد المجيد قموح".[1]

3-5 تقييم الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة من وجهة نظر الأساتذة:

3-5-1 أفراد العينة:

3-5-1-1 الإستمارات الموزعة:

الإستمارات	العـدد	النسبة
الإستمارات المسترجعة	40	%80
الإستمارات الضائعة	10	%20
المجموع	50	%100

جدول 01: الإستمارات الموزعة.

يتضح من خلال الجدول أنه تم استرجاع نسبة 80%، من الإستمارات في حين قدرت نسبة الإستمارات الضائعة بـ 20%، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

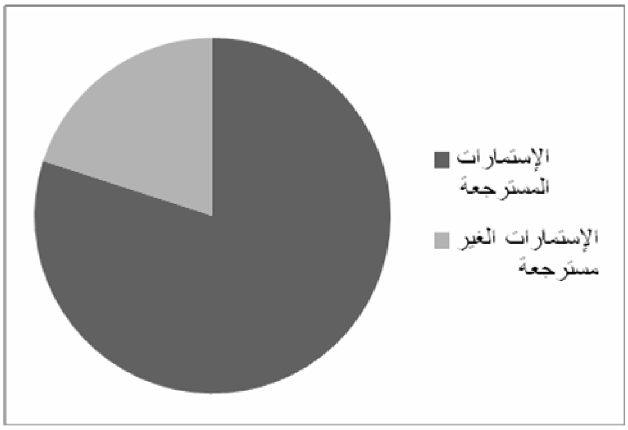

1- تعريف كليات جامعة منتوري قسنطينة. المرجع السابق.

شكل 01: الإستمارات الموزعة.

3-5-1-2 أفراد العينة حسب الفئات:

الفئـــــات	التكــرار	النسبـــة
أستاذ التعليم العالي	10	%25
أستاذ محاضر	20	%50
أستاذ مساعد	10	%25
المجموع	40	%100

جدول 02: أفراد العينة حسب الفئات.

من خلال الجدول نلاحظ أن الأساتذة من جميع الفئات قاموا بوضع دروس على الخط وخاصة الأساتذة المحاضرين بنسبة 50%، والباقي بالتساوي بين أساتذة التعليم العالي بنسبة25%، والأساتذة المساعدين بـ 25%، وهذا راجع إلى طبيعة تخصصاتهم، حيث أن أغلبهم من الشعب العلمية والتقنية، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

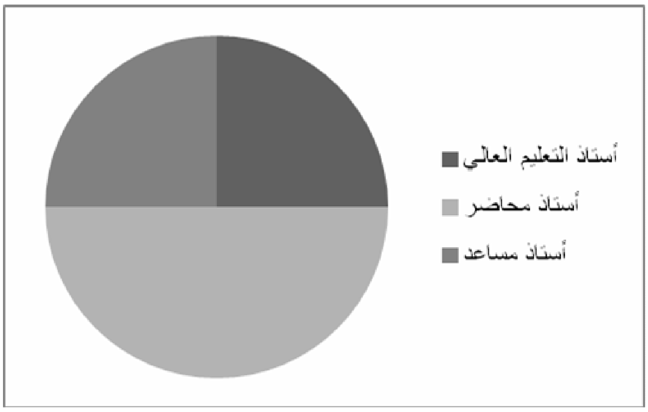

شكل 02: أفراد العينة حسب الفئات.

3-5-1-3 أفراد العينة حسب التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة
علم المكتبات	06	15%
علم الإجتماع	01	2.5%
علوم الإعلام والاتصال	02	5%
علوم سياسية وعلاقات دولية	01	2.5%
لغات أجنبية	04	10%
فيزياء	03	7.5%
كيمياء	07	17.5%
طب	05	12.5%
ترجمة	06	15%
تغذية وتغذي	01	2.5%
أدب عربي	04	10%
المجموع	40	100%

جدول 03: أفراد العينة حسب التخصص.

من خلال الجدول نلاحظ أن جل أفراد العينة في معظم التخصصات أبدوا استعدادا لتقبل فكرة وضع دروس على الخط بنسبة 100%، ويمكن إرجاع ذلك إلى سعي الأساتذة للتكوين من أجل مواجهة التحديات التي تفرضها التطورات التكنولوجية الحاصلة، كما نلاحظ أن التخصصات العلمية والتقنية هي الحاصلة على أكثر اهتمام، فالكيمياء بنسبة 17.5%، والطب بـ 12.5%، وعلم المكتبات بـ 15%، إضافة إلى الشعب الأدبية فنجد اللغات الأجنبية بنسبة10%، والترجمة بنسبة 15%، وهي نسب متقاربة مع الشعب العلمية والتقنية وهذا راجع إلى وجود اهتمام من طرف أساتذة اللغات الأجنبية والترجمة بهذا الموضوع، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

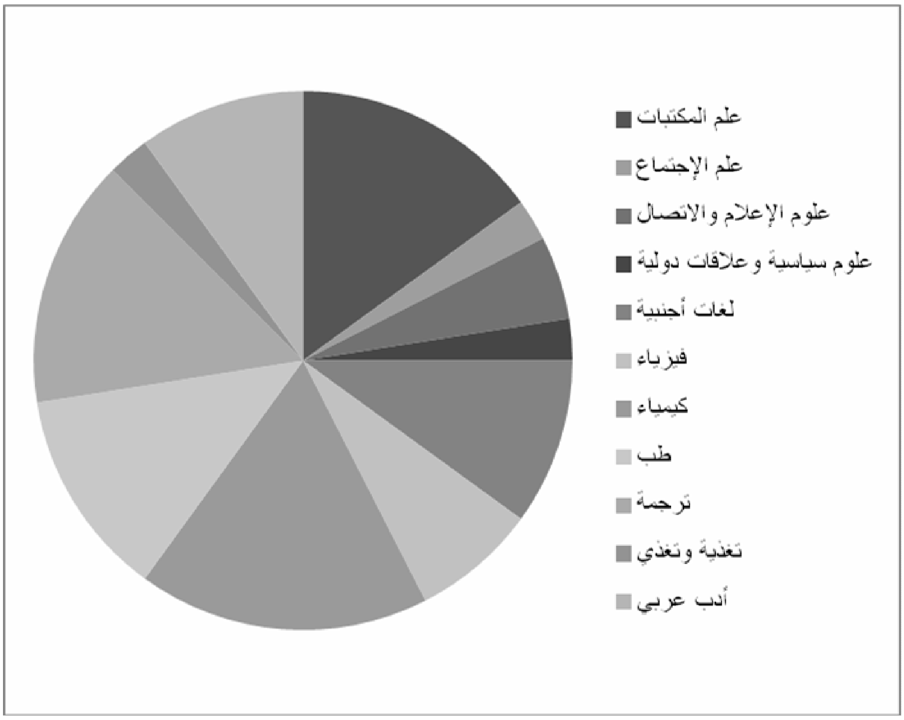

شكل 03: أفراد العينة حسب التخصص.

3-5-1-4 أفراد العينة حسب الإنتماء:

الإنتماء	التكرار	النسبة
مخبر	25	%62.5
كلية أو قسم	15	%37.5
المجموع	40	%100

جدول 04: أفراد العينة حسب الإنتماء.

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة بنسبة 62.5%، ينتمون إلى المخابر، بينما نجد ما نسبته 37.5%، من الأساتذة ينتمون إلى الكليات والأقسام، ويمكن القول أن الأساتذة الذين ينتمون إلى المخابر لديهم اهتمام أكثر بهذا الموضوع ومواكبة أيضا للتطورات التكنولوجية الحديثة، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

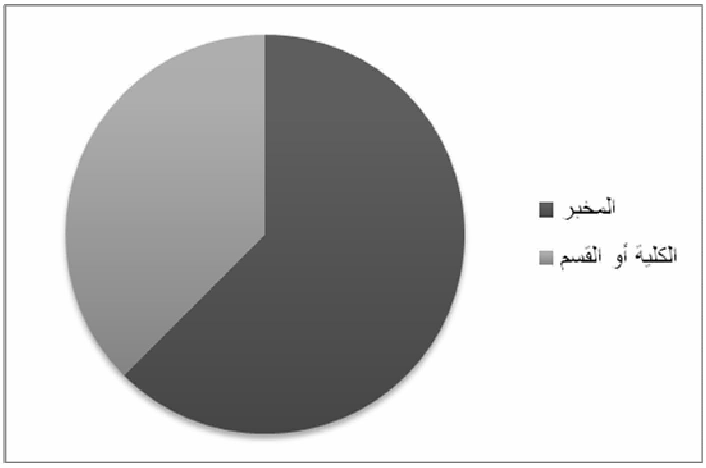

شكل 04: أفراد العينة حسب الإنتماء.

3-5-2 واقع الدروس على الخط وكيفية التخطيط لها:

3-5-2-1 ماهية الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دروس تعد وتوضع على الخط من أجل أن يطلع عليها الطلبة	22	%55
مشروع أعدته الجامعة ولا تقتصر على وضع دروس على الخط فقط	01	%2.5
عملية تعليمية مثل عملية التعليم الإلكتروني	02	%5
جزء من عملية التعليم الإلكتروني	15	%37.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 05: ماهية الدروس على الخط.

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة أعطوا مفهوما للدروس على الخط على أنها دروس تعد وتوضع على الخط من أجل أن يطلع عليها الطلبة وذلك بنسبة 55%، في حين ما نسبته 37.5%، عرفوها على أنها جزء من عملية التعليم الإلكتروني، أما الفئة المتبقية فتعرف الدروس على الخط على أنها عملية تعليمية مثل عملية التعليم الإلكتروني وذلك بنسبة 5%، والفئة القليلة عرفت الدروس على الخط بأنها مشروع أعدته الجامعة ولا تقتصر على وضع الدروس على الخط فقط بنسبة 2.5%، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

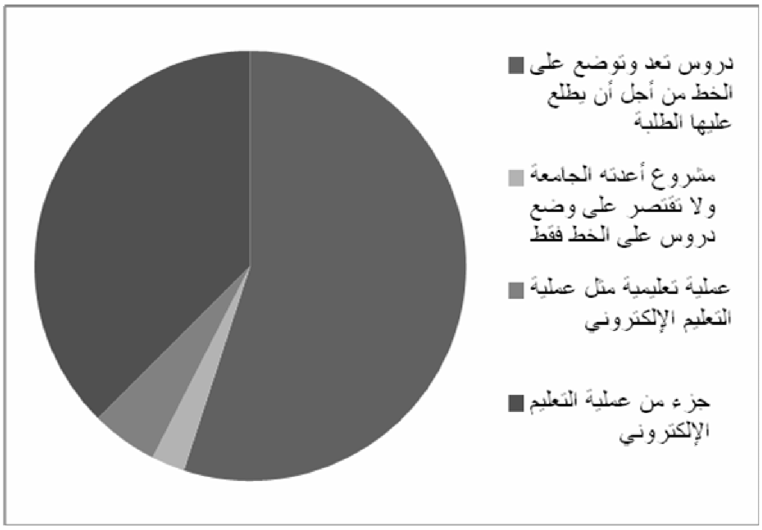

شكل 05: ماهية الدروس على الخط.

3-5-2-2 إعداد ووضع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%25
لا	30	%75
المجموع	40	%100

جدول 06: إعداد ووضع الدروس على الخط.

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة لم يقوموا بإعداد ووضع دروس على الخط بنـــسبة 75%، وهذا راجع إلى عدم الجدية في متابعة مثل هذه المشاريع على مستوى الجامعة إضافة إلى عدم تـــردد الطلبة على المواقع المخصصة للدروس على الخط، في حين نجد ما نسبته 25% من الأساتذة قـــاموا بإعداد ووضع دروس على الخط، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

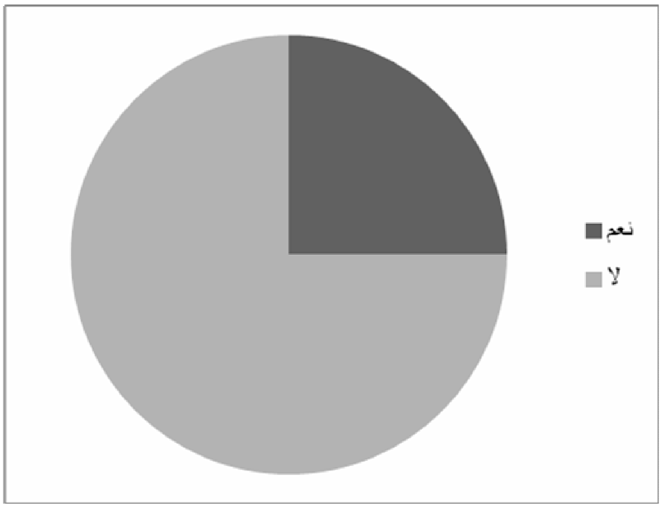

شكل 06: إعداد ووضع الدروس على الخط.

3-5-2-3 وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	40	%100

جدول 07: وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط.

أكدت نسبة 90%، من العينة عن وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط، وهذا راجع إلى عدم تحديد معايير التنظيم والإخراج عند تصميم الدروس إضافة إلى ضعف الإرتباط بشبكة الأنترنت، في

حين ما نسبته 10%، لم تجد صعوبات عند وضع الدروس على الخط وهذا راجـــع إلـــى إمكانيـــات الأساتذة الذين لهم خبرة في تكنولوجيا المعلومات، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

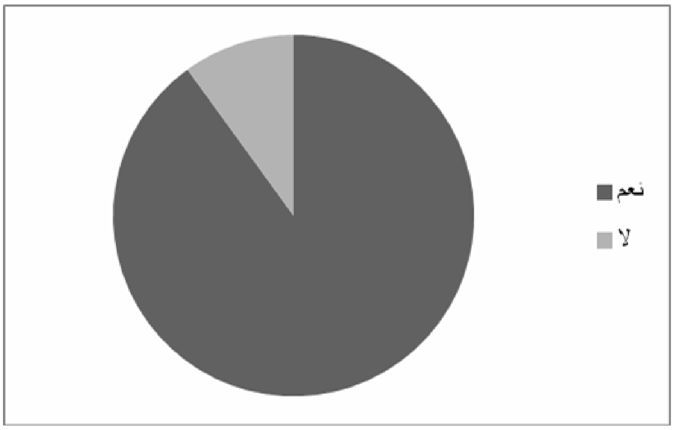

شكل 07: وجود صعوبات عند وضع الدروس على الخط.

3-5-2-4 مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
إختيار مصادر المعلومات وتوزيع الوقت والمكان	10	%25
التخطيط أثناء وضع الدروس على الخط (عرض المعلومات باستخدام تكنولوجيا المعلومات)	16	%40
التخطيط بعد وضع الدروس على الخط (مراجعة الفهم وتحقيق التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية من الأستاذ إلى الطالب)	14	%35
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 08: مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن جل الإجابات حول مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط كانت التخطيط أثناء وضع الدروس على الخط أي عرض المعلومات باستخدام تكنولوجيـــا

المعلومات بنسبة 40%، بينما نجد الإجابات التي أكدت على أن التخطيط يكون بعد وضـــع الـــدروس على الخط من حيث مراجعة الفهم وتحقيق التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية مـــن الأســـتاذ إلـــى الطالب جاءت بنسبة35%، وترى الفئة الأخيرة بنسبة25%، أن مراحل التخطيط تعتمد على اختيـــار مصادر المعلومات وتوزيع الوقت والمكان، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

<u>شكل 08: مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط.</u>

3-5-2-5 المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
معرفة كيفية تصميم الدرس على الخط	16	%40
تحديد المفاهيم الخاصة بالدروس على الخط	03	%7.5
تحديد الوسائل والإمكانيات لوضع الدروس على الخط	14	%35
تحديد مدى تأثر الطالب بالدروس على الخط	07	%17.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 09: المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط.

من الجدول نلاحظ أن المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط بنسبة 40%، هي معرفة كيفية تصميم الدرس على الخط، كما أن نسبة 35%، من العينة تؤكد أنه لابد من تحديد الوسائل والإمكانيات لوضع الدروس على الخط وهذا من أجل أن يتمكن الطلبة من تحميل الدروس والتعود على الوســائل التكنولوجية الحديثة، أما الفئة الأخرى بـ 17.5%، فتقول أنه يجب تحديد مدى تأثر الطالب بالــدروس على الخط، والفئة الأخيرة بنسبة 7.5%، ترى أنه لابد من تحديد المفاهيم الخاصة بالدروس على الخط لأنه يوجد من ليس لديه أي فكرة عن مفهوم الدروس على الخط، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

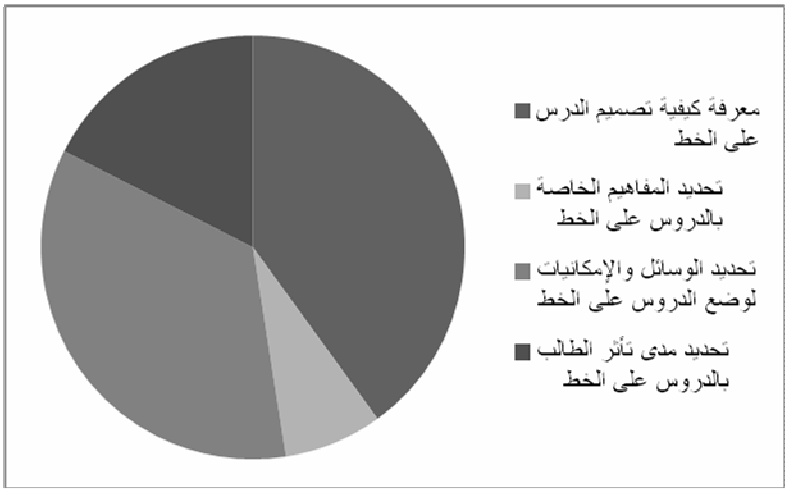

شكل 09: المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط.

3-5-2-6 إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
عن طريق تعليمه كيفية استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة	17	%42.5
عن طريق القيام بدورات تدريبية	15	%37.5
عن طريق الإستفادة من التجارب والخبرات السابقة	08	%20
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 10: إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط.

أكدت ما نسبته 42.5%، أن إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط لابد أن يكون عن طريق تعليمه كيفية استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، كما نجد ما نسبته 37.5%، أكدوا أنــه عن طريق القيام بدورات تدريبية للمعلم من أجل أن يتعلم كيفية وضع الدروس على الخط لأنها تتطلب الإلمام ببعض الأمور التقنية، في حين ترى فئة قليلة بنسبة 20%، أنه يكون عن طريق الإستفادة مــن التجارب والخبرات السابقة مثل استعراض تجارب الدول السباقة في هذا المشروع، ويتضح ذلك مــن خلال الشكل البياني التالي:

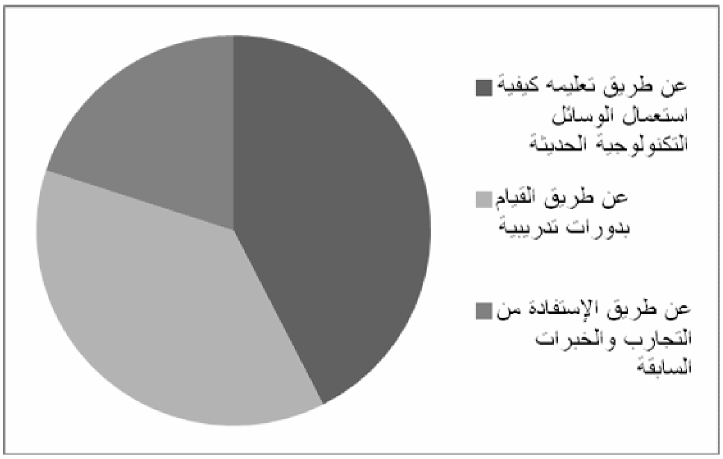

<u>شكل 10: إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط.</u>

3-5-2-7 الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في العملية التعليمية:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

جدول 11: الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في العملية التعليمية.

أكدت نسبة 75%، أن الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في عملية التعليم وذلـــك مـــن خلال تمكين الطالب من تحميل الدروس الموضوعة على الخط مما يجعله يتفاعل مع هـــذه الوســـائل التكنولوجية الحديثة ومواكبة التطورات الحاصلة في العالم بالإضافة إلى التعامل مع شبكة الأنترنـــت، وفي المقابل 25.5%، يقرون أن الدروس على الخط لا تعطي للطالب حرية التحكم في عملية التعلـــيم وهذا راجع إلى العدد القليل من الطلبة والباحثين المنتسبين إلى هذه المواقع، والشكل البيـــاني التـــالي يوضح ذلك:

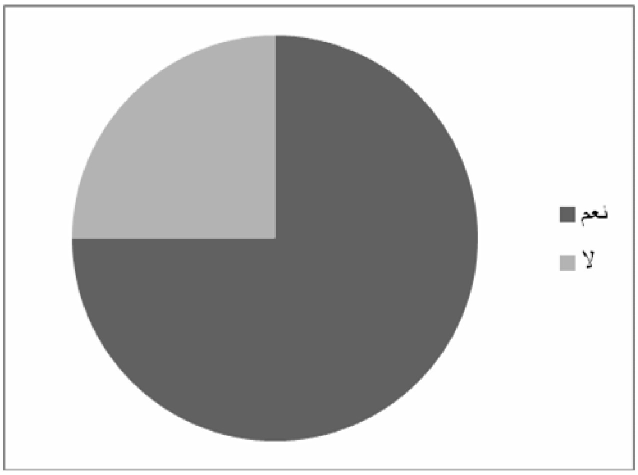

شكل 11: الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في العملية التعليمية.

3-5-2-8 مرونة وكفاءة الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	37	%92.5
لا	03	%07.5
المجموع	40	%100

جدول 12: مرونة وكفاءة الدروس على الخط.

من خلال الجدول المبين، نلاحظ أن معظم الأساتذة أقروا بمرونة وكفاءة الدروس على الخـــط وهـــذا بنسبة 92.5%، لأن هذه المرونة والكفاءة تعود عليهم بعدة مزايا على مستوى العملية التعليمية إضافة إلى اهتمامهم الكبير بفكرة وضع الدروس على الخط، أما الفئة المتبقية بـ 7.5% فترى أن الدروس على الخط لا تتسم بالمرونة والكفاءة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

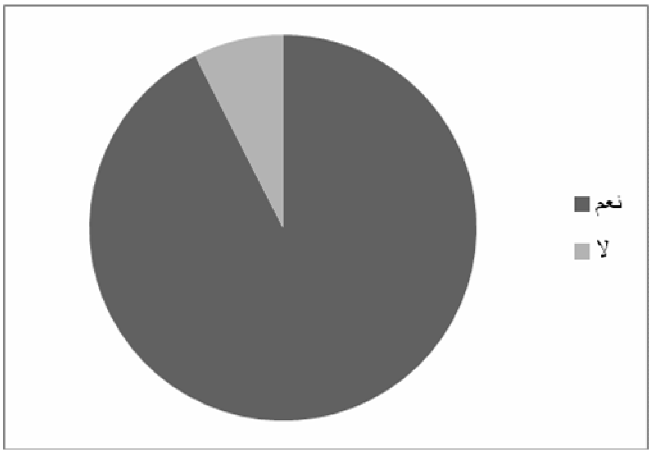

شكل 12: مرونة وكفاءة الدروس على الخط.

3-5-3 متطلبات الدروس على الخط والدعم المتوفر لها:

3-5-3-1 متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
تجهيزات كالحواسيب والأقراص المدمجة والشبكات	10	%25
بنية تحتية وتشتمل المختبرات وتجهيزاتها	17	%42.5
تدريب الأساتذة والمشرفين	13	%32.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 13: متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط.

من خلال الجدول تتضح متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط، حيث أقرت نسبة 42.5%، أنــه لابد من توفير بنية تحتية والتي تشتمل على المختبرات والتجهيزات، لأن قيام هذا المشروع مــضمون بوجود هذه التجهيزات التكنولوجية الحديثة بالإضافة إلى الإرتباط بشبكة الأنترنت، بينما مــا نــسبته 32.5%، تقر أنه لابد من تدريب الأساتذة والمشرفين على الوسائل التكنولوجية الحديثة لأنهم يواجهون بعض المشاكل من حيث استخدام هذه التقنيات التكنولوجية، أما الفئة المتبقية فترى أن متطلبات إعــداد ووضع الدروس على الخط تحتاج إلى تجهيزات كالحواسيب والأقراص المدمجة والشبكات وهذا بنسبة 25%، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

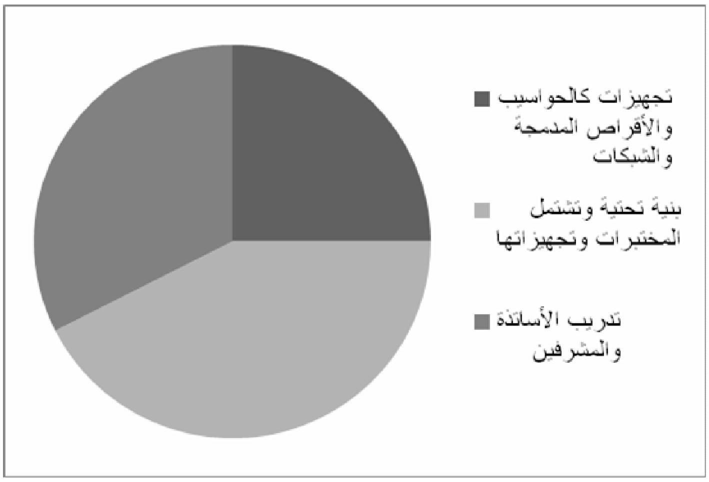

شكل 13: متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط.

3-5-3-2 المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
دعم من جانب الجهة الوصية وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	30	%75
دعم من جهات أخرى كمخابر البحث والمعاهد	10	%25
دعم من جانب القطاع الخاص	00	%00
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 14: المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط.

من خلال الجدول أعلاه فإن المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخــط، يــستلزم توفيرها من جانب الجهة الوصية وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وذلك بنــسبة 75%، لأن فكرة الدروس على الخط كانت في الأول عبارة عن مجموعات نقاش بين الأساتذة والطلبة، أمـــا الآن فأصبح وضع الدروس في موقع الجامعة على شبكة الأنترنت، أما الفئة المتبقية بنسبة 25%، فتؤكــد على أن يكون الدعم من جانب جهات أخرى كمخابر البحث والمعاهد لأن كل تخصص بإمكانه القيـــام بمشروع للدروس على الخط، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل 14: المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط.

3-5-3-3 مدى تغطية الميزانية لمشروع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	40	%100

جدول 15: مدى تغطية الميزانية لمشروع الدروس على الخط.

من خلال الجدول نلاحظ أن 87.5%، من أفراد العينة يقرون بأن الميزانيـــة المخصـــصة لمـــشروع الدروس على الخط غير كافية، أما 12.5%، فيرون أنها كافية، ويمكن إرجاع ذلك إلى أسباب مختلفة ومتباينة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

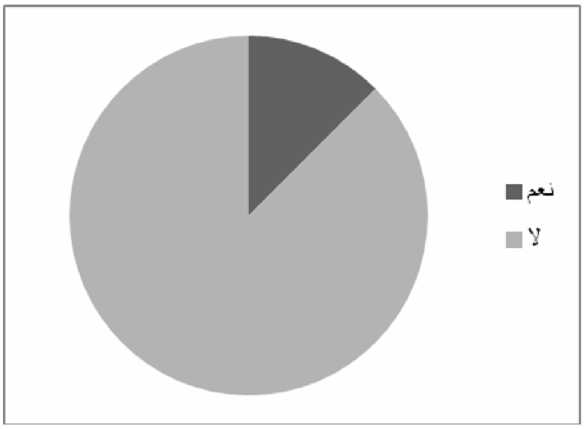

شكل 15: مدى تغطية الميزانية لمشروع الدروس على الخط.

3-5-3-4 المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
أجهزة الحاسوب ولوازمها من طابعات وماسحات ضوئية	10	%25
شبكة الأنترنت	30	%75
شبكة أنترانات	00	%00
مكتبة إلكترونية	00	%00
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 16: المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط.

من خلال الجدول نلاحظ أن شبكة الأنترنت هي من المتطلبات الأساسية لإعداد ووضع الدروس على الخط لأن نسبة75%، من العينة أقرت بذلك لأنه لا يمكن وضع درس على الخط وإطلاع الطلبة عليه دون شبكة الأنترنت، في حين تقر 25%، من العينة أن أجهزة الحاسوب ولوازمها من طابعات وماسحات ضوئية، هي من المتطلبات اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

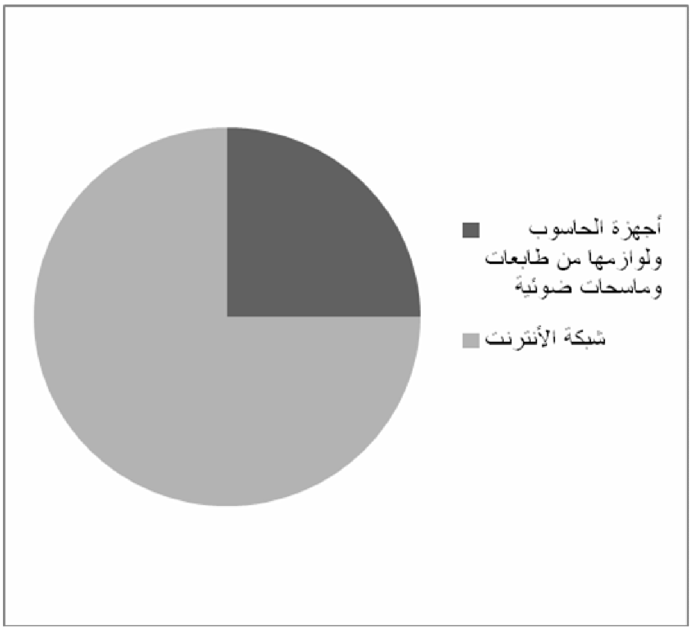

شكل 16: المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع الدروس على الخط.

3-5-3-5 ضرورة وجود مساعد تقني:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	100%
لا	00	00%
المجموع	40	100%

جدول 17: ضرورة وجود مساعد تقني.

لإنجاح أي مشروع لابد من توفر مساعد تقني وخاصة في مشاريع تكنولوجيا المعلومات، حيث نجد أن جل أفراد العينة أكدوا على ضرورة وجود مساعد تقني عند وضع الدروس على الخط وذلــك بنــسبة 100%، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

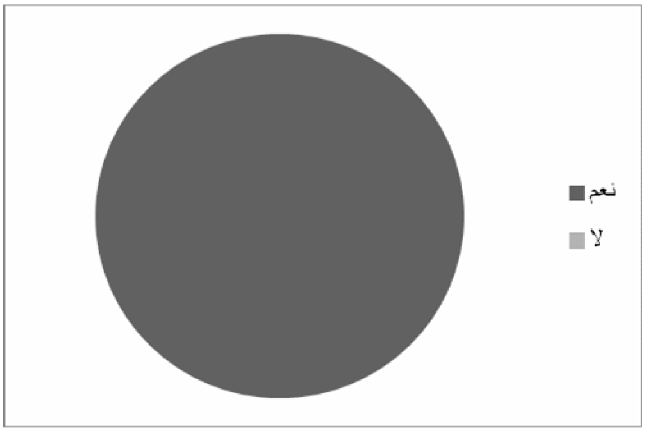

شكل 17: ضرورة وجود مساعد تقني.

3-5-3-6 مكونات بيئة الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
المعلم	20	%50
المتعلم	10	%25
طاقم الدعم التقني	10	%25
طاقم إداري	00	%00
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 18: مكونات بيئة الدروس على الخط.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه لابد من توفر مجموعة من المكونات في بيئة الدروس على الخـــط حيث أكدت نسبة 50%، أنه لابد من وجود معلم داخل البيئة التعليمية لأنه هو الـــذي يقـــوم بوضـــع الدروس على الخط، وترى 25%، من العينة أن المتعلم أيضا من مكونات الدروس على الخط لأنه هو الذي يستفيد من هذه الدروس، في المقابل النسبة الثالثة بنسبة 25%، تقر بأنه لابد من وجـــود طـــاقم الدعم التقني لكي لا تواجه عملية وضع الدروس على الخط أي صعوبات تقنية مع مختلـــف الوســـائل التكنولوجية الحديثة، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

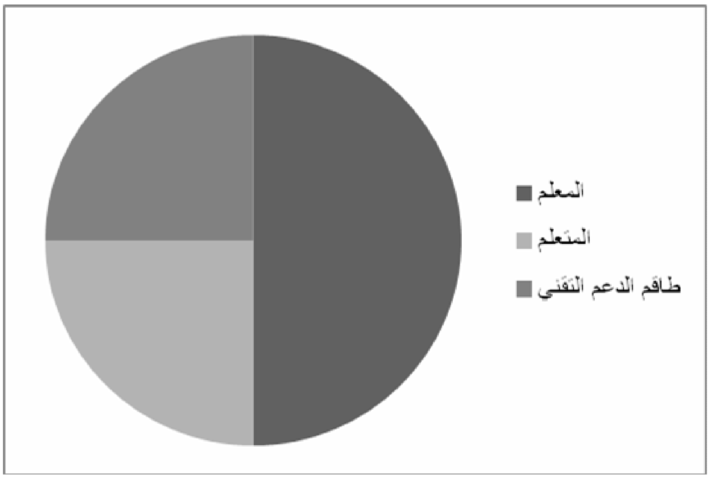

شكل 18: مكونات بيئة الدروس على الخط.

3-5-3-7 متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
مراكز تكنولوجيا التعليم والمعلومات	05	%12.5
مراكز مصادر التعليم	20	%50
مخابر البحث المتخصصة في التكنولوجيا الحديثة	05	%12.5
المعاهد والكليات	05	%12.5
أخرى	05	%12.5
المجموع	40	%100

جدول 19: متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط.

من خلال جدول متطلبات توظيف تكنولوجيا المعومات في الدروس على الخط أكدت نسبة 50%، أن مراكز مصادر التعليم هي من متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط، في حين تقر نسبة 12.5%، أن من متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط هي مراكــز تكنولوجيا التعليم والمعلومات، ونفس النسبة كذلك لمخابر البحث المتخصصة في التكنولوجيا الحديثة، ونفس النسبة أيضا للمعاهد والكليات: والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

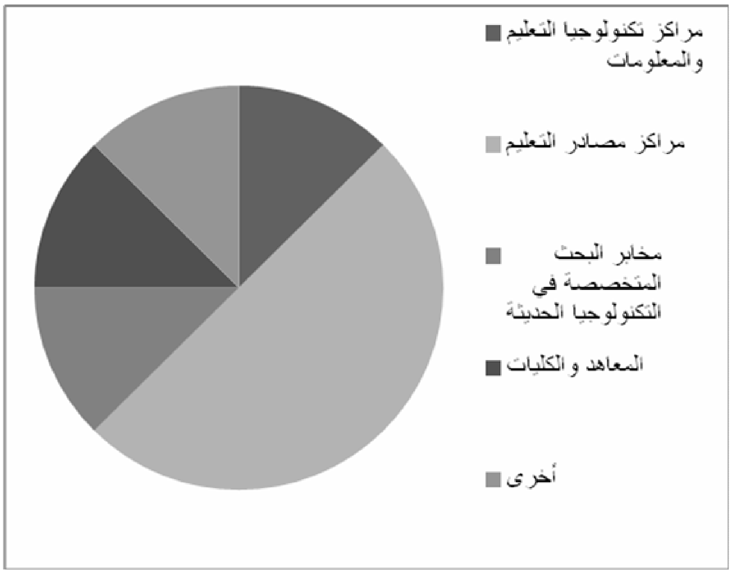

<u>شكل 19: متطلبات توظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط.</u>

<u>3-5-3-8 مدى نجاح مشروع الدروس على الخط بالاعتماد على الدعم المادي فقط:</u>

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	40	%100

جدول 20: مدى نجاح مشروع الدروس على الخط بالاعتماد على الدعم المادي فقط.

من خلال الجدول يتضح لنا أن نجاح مشروع الدروس على الخط ليس بالإعتماد على الدعم المـــادي فقط وهذا كما تقر نسبة 87.5%، من مجتمع الدراسة، لأنه لابد من الدعم من جانب المسؤولين إضافة إلى الدعم التقني ضف إلى ذلك الفاعلية وحداثة المعلومات، أما نسبة 12.5%، فتؤكد أن وجود دعـــم مادي كبير قادر وحده على إنجاح المشروع، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

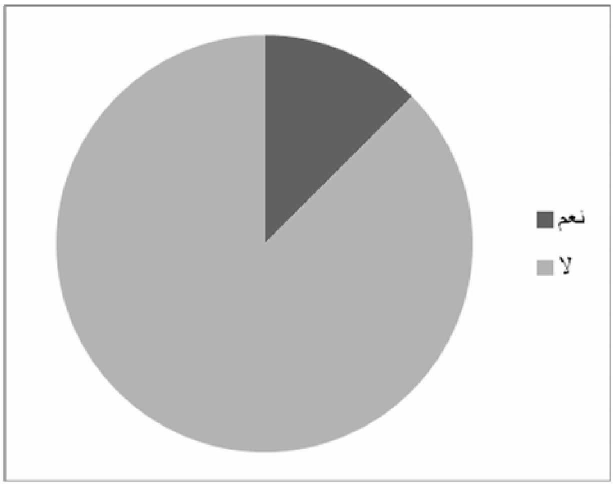

شكل 20: مدى نجاح مشروع الدروس على الخط بالاعتماد على الدعم المادي فقط.

3-5-4 واقع العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة:

3-5-4-1 الرضى عن العملية التعليمية بواسطة الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%25
لا	30	%75
المجموع	40	%100

جدول 21: الرضى عن العملية التعليمية بواسطة الدروس على الخط.

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك عدم رضى عن المستوى الذي وصلت إليه العملية التعليمية باستخدام الدروس على الخط حيث تقر نسبة 75%، بذلك وهذا راجع إلى عدم الإهتمام وانعدام الإرادة القوية لإنجاح هذا المشروع من طرف مسؤولي الجامعة والإدارة، وتؤكد نسبة 25%، مـــن مجتمـــع الدراسة على أن المستوى الذي وصلت إليه العملية التعليمية باستخدام الدروس على الخط جيد، لأنـــه يمكن من مسايرة التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

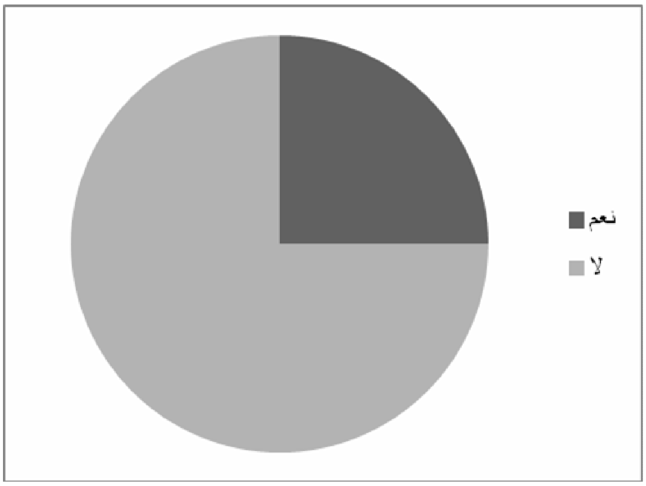

شكل 21: الرضى عن العملية التعليمية بواسطة الدروس على الخط.

3-5-4-2 الرضى عن مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	40	%100

جدول 22: الرضى عن مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط.

من خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الطلبة الذين يتلقون دروس على الخـــط ضـــعيف وهـــذا بنـــسبة 87.5%، إذ يمكن إرجاع السبب إلى عدم الإلتزام والمداومة على عكس التعليم التقليدي الذي يـــستلزم الحضور اليومي للطالب، وتقر نسبة 12.5%، من مجتمع الدراسة أن مستوى الطلبة الـــذين يتلقـــون دروس على الخط أحسن من مستوى الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية، والشكل البياني التـــالي يوضح ذلك:

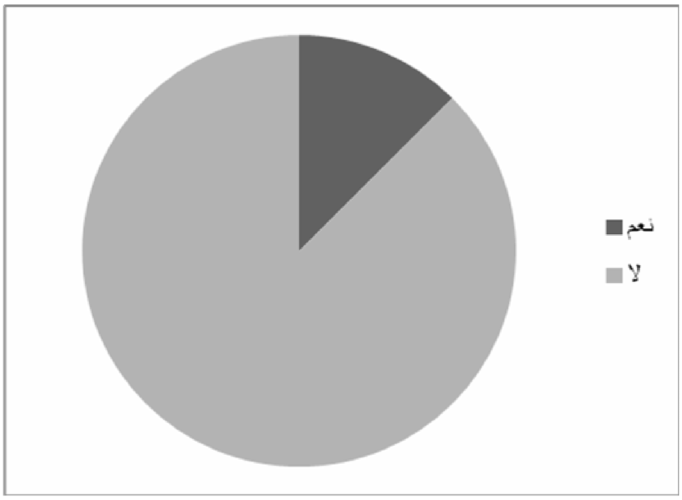

شكل 22: الرضى عن مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط.

3-5-4-3 وجود خطط لتطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	05	%12.5
لا	35	%87.5
المجموع	40	%100

جدول 23: وجود خطط لتطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري.

يتضح لنا من خلال الجدول أنه ليس هناك إستراتيجيات أو خطط من أجل تطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، وهذا كما أقرت نسبة 87.5%، من مجتمع الدراسة ويمكن إرجاع السبب إلى الجهة المسؤولة عن هذه المشاريع على مستوى الجامعة، في حين تؤكد نسبة 12.5%، أن هناك استراتيجيات وخطط من أجل تطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، ويتضح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

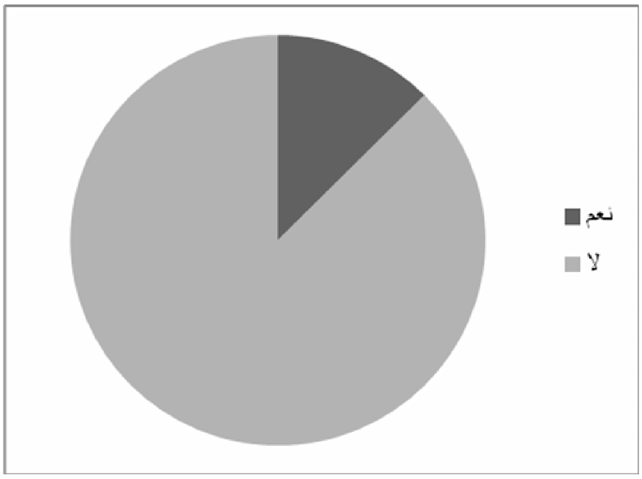

شكل 23: وجود خطط لتطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري.

3-5-4-4 الجهة الوصية عن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	15	%37.5
إدارة جامعة منتوري قسنطينة	15	%37.5
مخابر البحث	05	%12.5
الأساتذة الذين قاموا بوضع دروس على الخط	05	%12.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 24: الجهة الوصية عن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط.

تشير بيانات الجدول إلى أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي التي تقوم بوضع اســـتراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط حيث يقر 37.5%، من مجتمع الدراسة بذلك، حيث تتساوى أيـــضا مع إدارة جامعة منتوري قسنطينة، وتؤكد نسبة 12.5%، أن مخابر البحث هي الجهة الوصـــية عـــن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط، ونفس النسبة للأساتذة الـــذين قـــاموا بوضـــع دروس على الخط، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

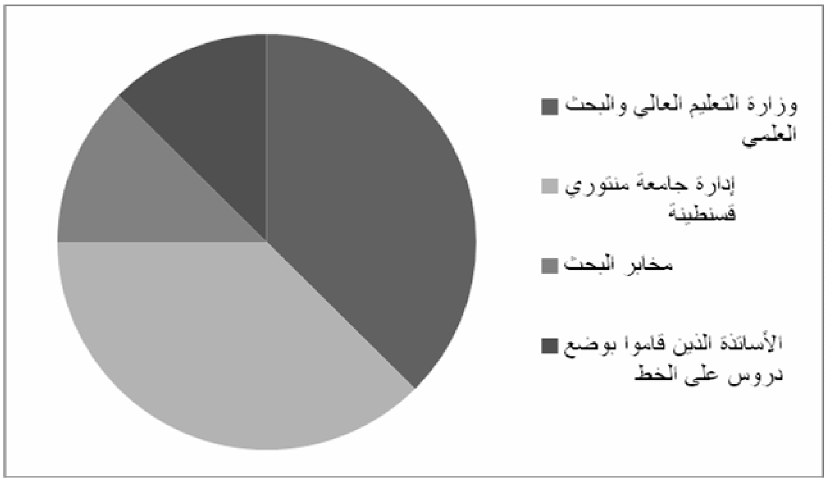

شكل 24: الجهة الوصية عن وضع استراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط.

3-5-4-5 إمكانية تعميم مشروع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
ضروري	20	%50
غير ضروري	12	%30
ضروري لبعض التخصصات	08	%20
المجموع	40	100%

جدول 25: إمكانية تعميم مشروع الدروس على الخط.

أكدت نسبة 50%، من مجتمع الدراسة على ضرورة تعميم مشروع الدروس على الخط علـــى بـــاقي الكليات والأقسام، في حين أقرت نسبة 30%، بأن تعميم مشروع الدروس على الخط على باقي الكليات والأقسام غير ضروري، أما نسبة 20%، فتقول بأنه ضروري لبعض التخصصات وبالتحديد التقنيـــة منها، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

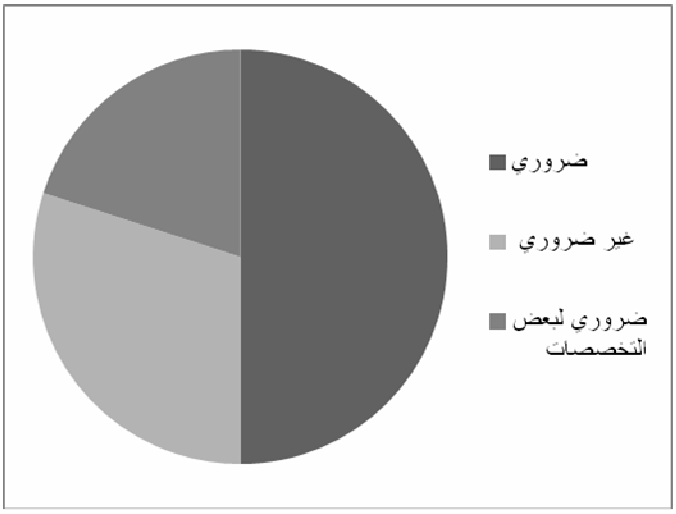

شكل 25: إمكانية تعميم مشروع الدروس على الخط.

3-5-4-6 التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
العلمية	25	%62.5
التقنية	15	%37.5
الأدبية	00	%00
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 26: التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط.

من خلال الجدول نلاحظ أن التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخــط هـــي التخصـــصات العلمية مثل: الطب. حيث أقر بذلك نسبة 62.5%، من مجتمع الدراسة، في حـــين أن 37.5%، مـــن مجتمع الدراسة يضعون التخصصات التقنية في المرتبة الثانية مثل: الفيزياء والكيمياء، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

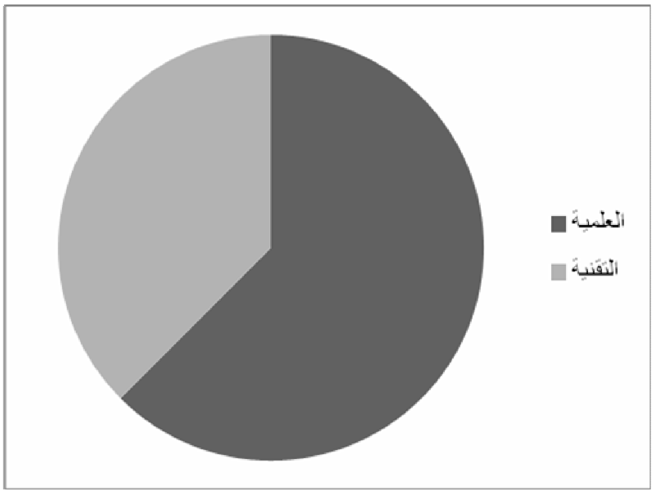

شكل 26: التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط.

3-5-4-7 الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
اللغة	05	%12.5
درجة الأستاذ	20	%50
شكل الدرس	15	%37.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 27: الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط.

يتضح لنا من خلال الجدول أن المميزات التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط هـــي أولا درجـــة الأستاذ كما أقرت نسبة 50%، من مجتمع الدراسة وهذا راجع إلى الخبرة في تصميم مثل هذه الدروس ووضعها على الخط، في حين أن نسبة 37.5%، تضع الميزة الثانية التي يـــتم مـــن خلالهـــا وضـــع الدروس على الخط وهي شكل الدرس، والميزة الثالثة هي اللغة المستخدمة كما تؤكد نـــسبة 12.5%، من مجتمع الدراسة. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

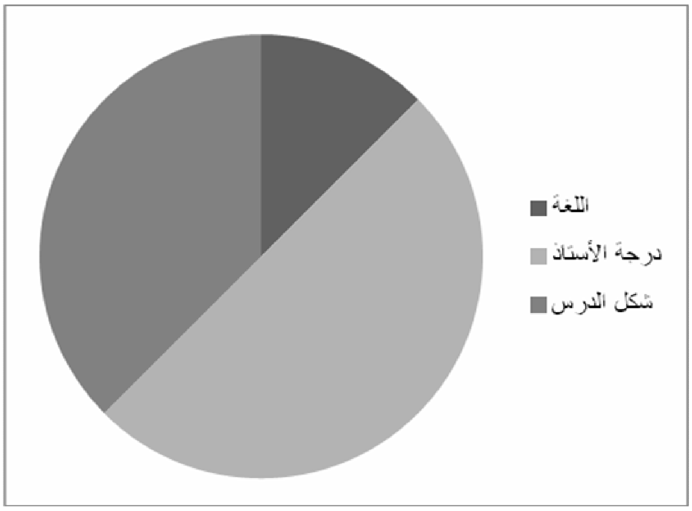

<u>شكل 27: الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط.</u>

<u>3-5-4-8 الميزة التي يكون عدد الدروس على الخط حسبها:</u>

الإحتمالات	التكرار	النسبة
درجة الأستاذ	00	%00
التخصصات	25	%62.5
شكل الدرس	15	%37.5
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 28: الميزة التي يكون عدد الدروس على الخط حسبها.

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 62.5%، من مجتمع الدراسة يؤكدون أن عدد الدروس على الخط يكون حسب التخصصات وهذا راجع إلى كثرتها وتشعبها سواء أكانت علمية أو تقنية أو أدبية، وتقــر نسبة 37.5%، أن الميزة التي يتم حسبها وضع الدروس على الخط هي شكل الدرس، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

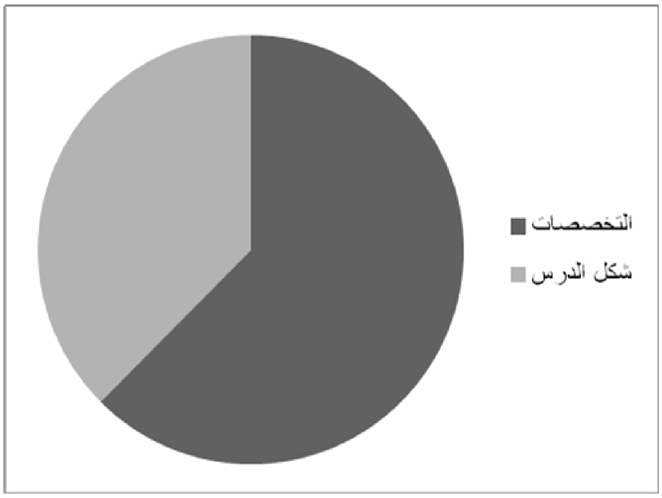

شكل 28: الميزة التي يكون عدد الدروس على الخط حسبها.

3-5-4-9 تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط:

الإحتمالات	التكرار	النسبة
زيادة الدعم المادي الموجه لمشروع الدروس على الخط	16	%40
توسيع المشروع ليشمل المزيد من التخصصات في الجامعة	10	%25
إقامة دورات تكوينية للأساتذة و الإستفادة من الخبرات الأجنبية	14	%35
التشارك	00	%00
أخرى	00	%00
المجموع	40	%100

جدول 29: تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط.

تشير بيانات الجدول أن نسبة 40%، من مجتمع الدراسة مع زيادة الدعم المادي الموجـــه لمـــشروع الدروس على الخط لأنه يساهم في تطوير المشروع بزيادة الأجهزة وتحسين الربط بشبكة الأنترنـــت، في حين تقر نسبة 35%، بإقامة دورات تكوينية للأساتذة والإستفادة من الخبرات الأجنبية، أما نـــسبة 25%، فتؤكد على توسيع المشروع ليشمل المزيد من التخصصات في الجامعة. والشكل البياني التالي يوضح ذلك:

شكل 29: تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط.

3-6 النتائج الجزئية:

بعد استعراضنا لأهم النتائج التي تحصلنا عليها من المبحوثين والمتعلقة بموضوع واقع تطبيق الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، يمكننا استخراج النتائج الجزئية التالية:

1- تم استرجاع نسبة كبيرة من الإستمارات الموزعة وهي 80%.

2- الأساتذة المحاضرون هم الذين يمثلون العدد الكبير من مجتمع الدراسة بنسبة 50%، والنسبة البقية تنقسم بين أساتذة التعليم العالي والأساتذة المساعدين بنسبة 25% لكل فئة.

3- تقارب بين التخصصات فيما يخص الإهتمام بوضع الدروس على الخط، فنجد: الكيميــاء بنــسبة 17.5%، وعلم المكتبات بنسبة 15%، والترجمة أيضا بـ 15%، والطب بنسبة 12.5%.

4- معظم الأساتذة الذين تمت معهم الدراسة ينتمون إلى مخابر البحث بنسبة 62.5%، والباقي ينتمون إلى الكليات والأقسام بنسبة 37.5%.

5- النسبة المطلقة من أفراد مجتمع الدراسة تؤكد بأنها على دراية بمفهوم الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، وهذا بنسبة 100%.

6- أكدت نسبة كبيرة من أفراد مجتمع الدراسة وهي 75%، على أنها لم تقم بوضـــع دروس علـــى الخط.

7- أكد جل أفراد مجتمع الدراسة على أن هناك صعوبات تواجههم عند وضع الدروس علـــى الخـــط وهذا بنسبة 90%.

8- يقر نصف الأساتذة بأن مرحلة التخطيط أثناء وضع الدروس على الخـــط (عـــرض المعلومـــات باستخدام تكنولوجيا المعلومات) هي المرحلة الأكثر استخداما بنسبة 40%.

9- كما تؤكد هذه الفئة أن من المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط، هي معرفـــة كيفيـــة تصميم الدرس على الخط وذلك بنسبة 40%.

10- يرى عدد معتبر من الأساتذة أن إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع الدروس على الخـــط يكون عن طريق تعليمه كيفية استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، وذلك بنسبة 42.5%.

11- تؤكد فئة كبيرة أن الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في عملية التعليم وهذا بنسبة 75%.

12- أغلب مجتمع الدراسة يقر بأن الدروس على الخط تتسم بالمرونة والكفاءة بنسبة 92.5%.

13- يؤكد عدد معتبر من الأساتذة بنسبة 42.5%، أن متطلبات إعداد ووضع الدروس على الخط هي البنية التحتية وتشتمل المختبرات وتجهيزاتها.

14- أقر الأغلبية بنسبة 75%، بأن المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط تقدم من طرف الوزارة الوصية ألا وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

15- معظم أفراد مجتمع الدراسة حددوا أن الميزانية المخصصة لمشروع الدروس على غير كافيـــة وهذا بنسبة 87.5%.

16- إن أغلب المبحوثين أقروا بأن المتطلبات المادية لوضع الدروس على الخط هي شبكة الأنترنت وهذا بنسبة 75%.

17- أجمع كل الأساتذة بنسبة 100%، على ضرورة وجود مساعد تقني من أجل وضع الدروس على الخط.

18- توضح فئة معتبرة من مجتمع الدراسة على أن المعلم من أهم مكونات بيئة الدروس على الخط، وهذا بنسبة 50%.

19- وتوضح نفس الفئة بنسبة 50%، بأن من المتطلبات الملائمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط هي مراكز مصادر التعليم.

20- يتفق تقريبا جل المبحوثين وبنسبة 87.5%، بأن الدعم المادي ليس قادرا وحده على إنجاح مشروع الدروس على الخط.

21- يقر معظم الأساتذة بنسبة 75%، بعدم الرضى عن العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط.

22- معظم المبحوثين يقرون بضعف مستوى الطلبة الذين يتلقون دروس على الخط وهذا بنسبة 87.5%.

23- ربط أغلب المبحوثين بنسبة 87.5%، نجاح مشروع الدروس على الخط بمدى وجود خطط وأهداف واضحة من أجل تطويره، إلا أنه لا توجد خطط ولا إستراتيجيات ولا أهداف من أجل تطوير هذا المشروع.

24- أكدت نسبة 37.5%، من مجتمع الدراسة أن وضع الإستراتيجيات وخطط التطوير يكون من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ونفس النسبة فيما يخص إدارة جامعة منتوري قسنطينة.

25- يعتبر مجتمع الدراسة أن تعميم مشروع الدروس على الخط على باقي الأقسام والكليات ضروري وهذا بنسبة 50%.

26- يقر أغلب المبحوثين بأن التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط هي التخصصات العلمية وهذا بنسبة 62.5%.

27- تؤكد نسبة 50%، من مجتمع الدراسة أن وضع الدروس على الخط يكون حسب درجة الأستاذ.

28- يتفق تقريبا جل الأساتذة المبحوثين على أن عدد الدروس على الخط يكون حسب التخصصات وهذا بنسبة 62.5%.

29- تصورات الأساتذة من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط كانت زيادة الدعم المادي، وهذا بنسبة 40%، إضافة إلى وضع سياسة وإستراتيجيات للتعليم الإلكتروني ودعمه بكل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

3-7 النتائج العامة على ضوء الفرضيات:

من خلال تقييم النتائج الجزئية الخاصة بواقع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، ومدى مطابقتها مع الفرضيات التي وضعناها كحلول مسبقة للإشكالية المطروحة توصلنا إلى النتائج التالية:

- **الفرضية الأولى:** الخاصة بمشروع الدروس على الخط أصبح مجسدا في الميدان ويتطلب تخطيطا وتكوينا على استعمال التكنولوجيا الجديدة. وجدنا أن مشروع الدروس على الخط أصبح مجسدا في الميدان ولو بشكل محتشم حيث قام 25%، من أفراد العينة بوضع دروس على الخط، والفئة المتبقية كذلك لديها استعداد لوضع دروس على الخط، وأقرت جل الإجابات بأنه يتطلب تخطيطا وتكوينا على استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة، أثناء وضع الدروس على الخط، و بعد وضع الدروس على الخط وذلك بنسبة 75%، وهذا ما يؤدي بنا إلى القول بأن الفرضية الأولى تحققت.
- **الفرضية الثانية:** وتتعلق بأن وضع الدروس على الخط يتطلب توفير موارد مالية وبشرية ومادية وتقنية. وهذا ما أكدته النتائج الجزئية بالنسبة لتوفير الموارد المالية بنسبة 75%، أي لابد من وضع ميزانية معتبرة للمشروع، كما تؤكد كذلك على توفير كادر بشري مؤهل من أساتذة ومسيرين وتقنيين وذلك بنسبة 100%، وضرورة توفير البنية التحتية وتجهيزها بالوسائل التكنولوجية الحديثة بنسبة 42.5%، وتطبيق التقنيات المستخدمة في التعليم الإلكتروني، وهذا ما يؤكد الفرضية الثانية.
- **الفرضية الثالثة:** والخاصة بأنه رغم الدعم المادي والبشري لمشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري لا يزال المستوى ضعيف. فمن خلال تحليلنا لجداول المحور الثالث والنتائج الجزئية التي

توصلنا إليها والتي جاءت بنسبة 75%، وجدنا أن المستوى مازال ضعيفا والإقبال على الدروس على الخط لازال بسيطا، ورغم أن الدعم المادي والبشري موجود إلا أنه غير كاف، فلابد من القيام بدورات تدريبية وتوفير الكوادر، كما لا ننسى تكوين الطلبة في كيفية الإفادة من الدروس على الخط، وهذا كان تأكيدا للفرضية الثالثة والأخيرة.

3-8 الإقتراحات:

بعد تحليلنا للنتائج الجزئية والعامة للدراسة قررنا تقديم بعض الإقتراحات من أجل النهوض بمشروع الدروس على الخط ونتمنى أن تؤخذ بعين الإعتبار وهي:

- نشر الوعي بمدى أهمية مشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.
- إعداد خطط واستراتيجيات مضبوطة جيدا من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة.
- وضع أهداف مستقبلية والعمل بجد من أجل تحقيقها.
- وضع ميزانية معتبرة من أجل تغطية كافة جوانب المشروع.
- توفير الدعم الإداري للمشروع.
- إقامة دورات تكوينية للأساتذة والمشرفين على عملية وضع الدروس على الخط.
- توفير بنية تحتية ملائمة لهذا النوع من التعليم وتجهيزها بأحدث الوسائل التكنولوجية.
- توفير إطار قانوني من أجل حماية المحتوى الرقمي.
- الربط الجيد بشبكة الأنترنت ومنح اشتراكات مجانية للأساتذة الذين يقومون بوضع دروس على الخط.
- توفير المساعدين التقنيين من أجل مساعدة الأساتذة عند الحاجة وصيانة التجهيزات التكنولوجية.
- السماح للأساتذة بوضع الدروس لوحدهم وذلك بمنحهم كلمة سر من أجل المحافظة عل الملكية الفكرية.

خاتمة:

لا يمكن أن ننكر أن الدروس على الخط ستحقق نتائج جيدة وتساهم بشكل كبير في التقليل من الصعوبات والعقبات التي باتت تواجه التعليم العالي في الجزائر، وفي ظل الثورة المعلوماتية وظهور شبكات المعلومات على رأسها شبكة الأنترنت، لابد من استغلال هذه التقنيات أحسن استغلال من خلال زيادة الوعي والإهتمام بمشروع الدروس على الخط وزيادة الدعم الإداري والمادي له والعمل على تعميمه ليشمل جميع التخصصات. دون نسيان إعادة هيكلة البنية التحتية للمشروع، هذا مع الإعتماد على خطط وإستراتيجيات علمية مدروسة بدقة تفاديا للمشاكل التي قد تواجهه مستقبلا، كما لابد من الإشارة إلى أن توفر الكادر البشري المؤهل يعد ركيزة من ركائز مشروع الدروس على الخط والعملية التعليمية بصفة عامة، وهذا لإعداد جيل قادر على تبادل المعلومات والخبرات مع غيره على نطاق واسع بالإضافة إلى فرض نفسه على المستوى الإقليمي والدولي.

من هنا ووفقا لدراستنا النظرية والميدانية يمكننا القول أنه لتجسيد مشروع الدروس على الخط، لابد من مراعاة البعد الزمني له مع توفير غطاء قانوني يعطي الشرعية للمشروع، بالإضافة إلى توفير كل المقومات والإمكانيات المادية والتقنية والبشرية مع تضافر جهود كل الأطراف والعمل بحزم وعزيمة من أجل النهوض بمشروع الدروس على الخط وبالتالي تحقيق الأهداف المسطرة.

في الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا في عرض هذه الدراسة، وأن تكون النتائج المتوصل إليها كتمهيد تنطلق منه الدراسات الأخرى.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب:

أ- باللغة العربية:

1. حسن، إحسان محمد.الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1994.

2. الحلفاوي، وليد سالم. مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية. عمان: دار الفكر، 2006.

3. الحيلة، محمد محمود. تصميم وإنتاج المواد التعليمية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2000.

4. دندش، فايز مراد. إتجاهات جديدة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2003.

5. الربيعي، سعد بن حمد. التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وآفاق الإستخدام. عمان: دار الشروق، 2007.

6. زهران، مضر عدنان. التعليم عن طريق الأنترنت:E-Learning . عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2008.

7. زيتون، كمال عبد الحميد. تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والإتصالات. القاهرة: عالم الكتاب، 2002.

8. سعادة، جودت أحمد. السرطاوي، عادل فايز. استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم. ط.2. عمان: دار الشروق، 2007.

9. سلامة، محمد توفيق. التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم: تجارب عربية وعالمية. القاهرة: مكتب العصر للنشر والتوزيع، 2009.

10. شحادة، أمال عايد. التكنولوجيا التعليمية. عمان: دار كنوز المعرفة، 2006.

11. الشناق، قسيم محمد. أساسيات التعليم الإلكتروني في العلوم. عمان: دار وائل، 2009.

12. صبري، ماهر إسماعيل، محمد توفيق، صلاح الدين. التنوير التكنولوجي وتحديث التعليم. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2005.

13. الطيطي، خضر مصباح. التعليم الإلكتروني من منظور تجاري وفني وإداري. عمان: دار الحامد، 2008.

14. عبد العاطي، حسن البايع محمد. التعليم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم: الإنتاج. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، 2009.

15. عبد الله العلي، أحمد. التعليم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2005.

16. عصارة، خير الله. محاضرات في منهجية البحث الإجتماعي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1986.

17. الفرجاني، عبد العظيم. التكنولوجيا وتطوير التعليم. القاهرة: دار غريب، 2002.

18. قنديلجي، علي. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والأنترنت. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2003.

19. مالك، خالد مصطفى. تكنولوجيا التعليم المفتوح. القاهرة: عالم الكتاب، 2001.

20. النواسية، أديب عبد الله. الإستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم. عمان: دار كنوز المعرفة، 2007.

<u>ب- باللغة الفرنسية:</u>

21. Benarab, Abdelkrim. L’enseignement supérieure en Algérie: acte de la 1er journée de labecom. Constantine: darbahaà, 2006.

22. Prax, Jean-yves, Larcher, Simon. La gestion électronique documentaire. ed.3. Paris: Dunod, 2004.

المقالات:

23. بوعناقة، سعاد. الإتجاهات الحديثة في تطوير التعليم. مجلة دراسات أكاديمية في المعلومات والمعرفة. ع 1، مج 1، جوان2009.

24. الزهيري، طلال ناظم. إستراتيجية تطبيق برامج التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية. Cybrarians journl. ع 20. سبتمبر 2009.

25. عبد الحميد، محمد. أدوات التعليم الإلكتروني عبر الشبكات. منظومة التعليم عبر الشبكات. القاهرة: عالم الكتاب، 2005.

26. الكيلاني، تيسير. أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم عن بعد. مجلة الأنفاق للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، ع 6. أفريل 2000.

الرسائل الجامعية:

27. بوعناقة، سعاد. فاعلية التعليم المبرمج باستخدام الحاسوب في تخصص علم المكتبات: دراسة تجريبية لتدريس مادة البيبليوغرافيا المتخصصة. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2001.

28. تيتيلة، لمياء. نظم إدارة التعليم الإلكتروني واقع الإستدخدام آفاق التطبيق: منصة EFAD بجامعة التكوين المتواصل – قسنطينة – نموذجا. مذكرة ماستر: علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

29. جزيري، عزيز. مشروع التعليم الإلكتروني بجامعة منتوري قسنطينة بين المقومات والتجسيد: دراسة ميدانية بمركز التعليم عن بعد بقسنطينة. مذكرة ماستر: علم المكتبات. جامعة منتوري قسنطينة، 2010.

30. Bogui, Jean – Jaques. Mémoire. Integration et usages de technologies de l'information et de la communication (tic) dans l'èducation en Afrique : situation de l'enseingnement supérieur en Cote D'ivoire, 2005.

الويبوغرافيا:

31. اطميزي، جميل. مقدمة عن التعليم الإلكتروني. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/02/18). على الموقع: http://www.eclass.paluniv.com/file.ph

32. بن السبتي، عبد المالك. التبادل الإلكتروني للمعلومات ما بين الأساتذة الباحثين في جامعة منتوري قسنطينة. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/02/26). على الموقع: htt://www.arabcin.net

33. الزكي، أحمد عبد الفتاح. التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والإتصال.في مجلة الجندول (جامعة المنصورة). مصر: ماي 2001. [على الخط المباشر]. زيارة يوم(2011/01/16). على الموقع: http://www.ulum.nl/bl28

34. السلطان، عبد العزيز بن عبد الله. الإنترنت في التعليم: مشروع المدرسة الإلكترونية. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/03/11). على الموقع: http://www.riyadhedu.gov.sa/alan

35. الطائي، جعفر حسن. البنية الإلكترونية ودورها في حل أزمة التعليم [على الخط المباشر]. زيارة يوم(2011/01/16).على الموقع: http://www.education.gov.bh/news/inder.osp

36. عبد المنعم، ابراهيم محمد. التعليم الإلكتروني في الدول النامية: الآمال والتحديات، 2003. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/02/10). على الموقع: http://www.ituarabic.org/e-education

37. إعداد الدروس على الخط. [على الخط المباشر]. زيارة يوم (2011/04/12). على الموقع: http://www. kku.edu.sa/ELearning/Default.asp

38. تعريف كليات جامعة منتوري قسنطينة.[على الخط المباشر]. زيارة يوم(2011/05/22). على الموقع: http://www.umc.edu.dz/vf/index.php/presentation-de-luniversite/facult

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبي

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم المكتبات

استمارة استبيان

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، تحت عنوان:

واقع الدروس على الخط بالجامعة الجزائرية: تجربة جامعة منتوري قسنطينة.

ولإعداد الدراسة الميدانية وسعيا منا لجمع المعلومات اللازمة حول هذا الموضوع، نرجو من سيادتكم أن تتفضلوا بملئ الإستبيان المرفق بكل عناية، علما بأن أجوبتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

تقبلوا منا خالص الشكر والتقدير.

إعداد الطالبين: **تحت إشراف:**

- سياري محمد **أ- مزلاح رشيد**

- دهماني مريم

- الوظيفة: ....

- التخصص: ....

- المخبر الذي تنتمي إليه: ....

- الكلية أو القسم: ....

ملاحظة:

- يرجى وضع علامة (X) أمام الجواب المناسب، وتقديم المقترحات في الفضاء المخصص لذلك.

أفريل 2011

« واقع الدروس على الخط بالجامعة الجزائرية:

تجربة جامعة منتوري قسنطينة»

المحور الأول: واقع الدروس على الخط وكيفية التخطيط لها:

1/ هل الدروس على الخط هي ؟

- هي دروس تعد وتوضع على الخط من أجل أن يطلع عليها الطلبة. ☐
- هي مشروع أعدته الجامعة ولا تقتصر على وضع دروس على الخط فقط . ☐
- هي عملية تعليمية مثل عملية التعليم الإليكتروني. ☐
- هي جزء من عملية التعليم الإليكتروني. ☐

أخرى حدد

....

....

....

2/ هل قمتم بإعداد و وضع دروس على الخط ؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل وجدتم صعوبات عند وضع الدروس على الخط ؟

نعم ☐ لا ☐

● إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الصعوبات ؟

....

....

....

4/ أي مراحل التخطيط قبل المبادرة في إلقاء الدروس على الخط؟

- اختيار مصادر المعلومات وتوزيع الوقت والمكان. ☐
- التخطيط أثناء وضع الدروس على الخط (عرض المعلومات باستخدام تكنولوجيا المعلومات). ☐
- التخطيط بعد وضع الدروس على الخط (مراجعة الفهم وتحقيق التفاعلية بين عناصر العملية التعليمية من الأستاذ إلى الطالب). ☐

أخرى حدد

....

....

....

5/ ما هي المبادئ والأسس المعتمدة في الدروس على الخط ؟

- معرفة كيفية تصميم الدرس على الخط . ☐

- تحديد المفاهيم الخاصة بالدروس على الخط . ☐

- تحديد الوسائل والإمكانيات لوضع الدروس على الخط . ☐

- تحديد مدى تأثر الطالب بالدروس على الخط . ☐

أخرى حدد

....

....

....

6/ كيف يمكن إعداد المعلم من أجل أن يتمكن من وضع دروس على الخط ؟

- عن طريق تعليمه كيفية استعمال الوسائل التكنولوجية الحديثة. ☐

- عن طريق القيام بدورات تدريبية. ☐

- عن طريق الإستفادة من التجارب والخبرات السابقة. ☐

أخرى حدد

....

....

....

7/ هل يمكن القول أن الدروس على الخط تعطي للطالب حرية التحكم في عملية التعليم ؟

نعم ☐ لا ☐

8/ هل يمكن القول أن الدروس على الخط تتسم بالمرونة والكفاءة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: **متطلبات الدروس على الخط والدعم المتوفر لها:**

9/ ما هي متطلبات إعداد ووضع دروس على الخط ؟

- تجهيزات كالحواسيب والأقراص المدمجة و الشبكات. ☐
- بنية تحتية وتشتمل المختبرات وتجهيزاتها. ☐
- تدريب الأساتذة والمشرفين. ☐

أخرى حدد

....

....

....

10/ ما هي المتطلبات المالية التي يستلزمها مشروع الدروس على الخط ؟

- دعم من جانب الجهة الوصية وهي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ☐
- دعم من جهات أخرى كمخابر البحث والمعاهد. ☐
- دعم من جانب القطاع الخاص. ☐

أخرى حدد

....

....

....

11/ هل ترى أن الميزانية المخصصة لمشروع الدروس على الخط كافية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

12/ ما هي المتطلبات المادية اللازمة لإعداد ووضع دروس على الخط ؟

- أجهزة الحاسوب ولوازمها من طابعات وماسخات ضوئية. ☐
- شبكة الأنترنت. ☐
- شبكة أنترانات. ☐
- مكتبة إليكترونية. ☐

أخرى حدد

....

....

....

13/ هل يتطلب وضع دروس على الخط وجود مساعد تقني ؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت ألإجابة بلا فلماذا ؟

....

....

....

14/ ما هي مكونات بيئة الدروس على الخط ؟

- المعلم. ☐
- المتعلم. ☐
- طاقم الدعم التقني. ☐
- طاقم إداري. ☐

أخرى حدد

....

....

....

15/ أي من المتطلبات التالية تراها أكثر ملائمة لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في الدروس على الخط ؟

- مراكز تكنولوجيا التعليم والمعلومات. ☐
- مراكز مصادر التعليم. ☐
- مخابر البحث المتخصصة في التكنولوجيا الحديثة. ☐
- المعاهد والكليات. ☐

أخرى حدد

....

....

....

16/ في رأيكم هل وجود دعم مادي كبير قادر لوحده على إنجاح مشروع الدروس على الخط ؟

نعم ☐ **لا** ☐

- **إذا كانت الإجابة ب (لا) فلماذا ؟**

....

....

....

<u>المحور الثالث:</u> واقع العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة:

17/ هل أنتم راضون عن المستوى الذي وصلت إليه العملية التعليمية باستخدام الدروس على الخط ؟

نعم ☐ **لا** ☐

18/ هل مستوى الطلبة الذين يتلقون الدروس على الخط أحسن من مستوى الطلبة الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

- **إذا كانت الإجابة بلا فلماذا ؟**

....

....

....

19/ هل هناك إستراتيجيات أو خطط من أجل تطوير الدروس على الخط بجامعة منتوري ؟

نعم ☐ **لا** ☐

- **إذا كانت الإجابة بنعم فما هي هذه الإستراتيجيات ؟**

....

....

....

20/ هل وضع الإستراتيجيات وخطط تطوير الدروس على الخط يكون من طرف ؟

- **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.** ☐
- **إدارة جامعة منتوري قسنطينة.** ☐
- **مخابر البحث.** ☐
- **الأساتذة الذين قاموا بوضع دروس على الخط .** ☐

أخرى حدد

....
....
....

21/ هل ترون أن تعميم مشروع الدروس على الخط على باقي الكليات والأقسام؟

- **ضروري.** ☐
- **غير ضروري.** ☐
- **ضروري لبعض التخصصات.** ☐

22/ ما هي التخصصات التي تتطلب وضع دروس على الخط؟

- **العلمية.** ☐
- **التقنية.** ☐
- **الأدبية.** ☐

أخرى حدد

....
....
....

23/ هل وضع الدروس على الخط يكون حسب؟

- **اللغة.** ☐
- **درجة الأستاذ.** ☐
- **شكل الدرس.** ☐

أخرى حدد

....

....

....

24/ هل عدد الدروس يكون حسب؟

- **درجة الأستاذ.** ☐
- **التخصصات.** ☐
- **شكل الدرس.** ☐

أخرى حدد

....

....

....

25/ ما هي تصوراتكم من أجل تطوير مشروع الدروس على الخط ؟

- **زيادة الدعم المادي الموجه لمشروع الدروس على الخط .** ☐
- **توسيع المشروع ليشمل المزيد من التخصصات في الجامعة.** ☐
- **إقامة دورات تكوينية للأستاذة و الإستفادة من الخبرات الأجنبية.** ☐
- **التشارك.** ☐

أخرى حدد

....

....

....

26/ ما هي الخطط التي ترونها مناسبة لذلك ؟

....

....

....

....

....

....

....

....

....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري قسنطينة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية قسم علم المكتبات

تخصص تكنولوجيا جديدة ونظم المعلومات

أسئلـــة المقابلـــة

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات تحت عنوان:
واقع الدروس على الخط بالجامعة الجزائرية « تجربة جامعة منتوري- قسنطينة-»

ولإعداد الدراسة الميدانية وسعيا منا لجمع المعلومات اللازمة حول هذا الموضوع، نرجو من سيادتكم أن تتفضلوا بالإجابة على الأسئلة التالية، علما أن أجوبتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

تقبلوا منا خالص الشكر والتقدير

إعداد الطالبين تحت إشراف

- سياري محمد أ- مزلاح رشيد

- دهماني مريم

- الوظيفة:..

- التخصص:...

- الكلية أو القسم:...

- المخبر الذي تنتمي إليه:..

أفريل 2011

* كيف جاءت فكرة وضع دروس على الخط؟

- ....

- ....

- ....

* كيف كانت البداية؟

- ....

- ....

- ....

* ما هي اللغة الأكثر استخداما؟

- ....

* ما هي الوسائل التكنولوجية المتوفرة؟

- ....

- ....

- ....

* هل توجد ميزانية لهذا المشروع؟ وهل هي كافية؟

- ....

- ....

- ....

*** ما هي المشاكل التي تواجهكم أثناء وضع الدروس على الخط؟**

- ....

- ....

- ....

*** كيف تقيمون مستوى الطلبة الذين يستفيدون من الدروس على الخط؟**

- ....

- ....

- ....

*** ما هي اقتراحاتكم للنهوض بمشروع الدروس على الخط بجامعة منتوري؟**

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

- ....

الملخصات

الملخص:

تهدف الدراسة إلى معالجة واقع الدروس على الخط بالجامعة الجزائرية: تجربة جامعة منتوري قسنطينة، حيث أصبح من المواضيع التي لابد من الإهتمام بها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى مختلف التحديات التي تواجه جامعة منتوري قسنطينة باعتبارها واحدة من أكبر الجامعات على المستوى الوطني. لذلك فإن اهتمامها بالتعليم الإلكتروني أصبح ضرورة لا مناص منها حتى تتماشى مع المشروع الوطني للتعليم الإلكتروني والذي تطمح الدولة إلى تعميمه على كل الجامعات.

وفي نفس السياق فقد حاولنا التعرف على واقع الدروس على الخط بجامعة منتوري قسنطينة، من خلال معرفة مختلف الإمكانيات والمقومات التي تتمتع بها الجامعة في ظل الإهتمام الذي توليه لهذا المشروع دون نسيان دور الوزارة الوصية، بالإضافة إلى ذلك فقد مكنتنا الدراسة من الوقوف على مدى استعداد واهتمام أعضاء العملية التعليمية بالدروس على الخط، هذا دون نسيان مختلف الصعوبات والعقبات التي تحول دون الوصول إلى النتائج المرجوة وبالتالي تعميم الفكرة.

وفي الأخير فقد حاولنا معرفة واقع العملية التعليمية في ظل الدروس على الخط والخطط المناسبة لتطوير المشروع من طرف الأساتذة المبحوثين من أجل تطوير وتعميم تجربة جامعة منتوري قسنطينة.

الكلمات المفتاحية:

الدروس على الخط – التعليم الإلكتروني – تكنولوجيا التعليم – جامعة منتوري قسنطينة.

Résumé:

L'objectif de notre recherche est d'étudier à fond la réalité des cours en ligne dans l'organisme de l'université Algérienne: l'expérience de l'université de Mentouri à Constantine. En effet, avec le développement de la nouvelle technologie, cet étude est devenue de plus en plus obligatoire pour faire face aux défis rencontré par l'université de Mentouri sachant qu'elle est l'une des plus grandes université sur l'échelle nationale, donc elle donne beaucoup d'importance à l'éducation électronique pour arriver aux objectifs fixés par l'état.

Dans ce sens, nous nous sommes basés sur l'étude des cours en ligne à l'université de Mentouri on détectant les moyens et les performances disponible et définir l'aide du ministère de tutelle, nous avons constaté que les membres de l'opération éducative chargés des cours en ligne, donnent une grande importance et disponibilité malgré les difficultés et les obstacles qui rends leur tâche pénible et gène l'obtention des résultats voulus.

Par conséquence nous avons essayé de refléter l'état de l'opération éducative par notre recherche et par les efforts des professeurs encadreurs, dans le but de développer et de généraliser l'expérience de l'université Mentouri de Constantine.

Mots clés:

Cours en ligne – Education Electronique – Technologie de L'éducation – Université Mentouri Constantine.

Abstract:

The study aims to deal with the fact of on-line lessons in the Algerian university: Mentoury university experiment in Constantine. As it became an interesting subject in the recent technology development. In addition to the various challenges facing Mentouy University of Constantine regarding it as one of the biggest universities nationally. So that its interest in electronic learning became unavoidable necessity to match the national project of electronic learning which our nation wants to generalize in to all universities.

In the same context, we have tried to identify the fact of on-line lessons in Mentoury University of Constantine, this is by knowing the various possibilities and capacities of the university, due to the attention given to this project without forgetting the role of the ministry in charge. Moreover the study enables us to the extant of willingness and interest of the learning process members about the on-line lessens. Yet, without forgetting the various difficulties and obstacles that prevent access to the desired results and therefore generalizing the idea.

In the end, we have tried to find out the fact of learning process due to the on-line lessons and the appropriate plans to develop the project by the teachers of the subjects in order to develop and generalize Mentoury experiment University of Constantine.

Key words:

- on-line lessons – Electronic learning – Technology learning – Mentouri University of Constantine.